

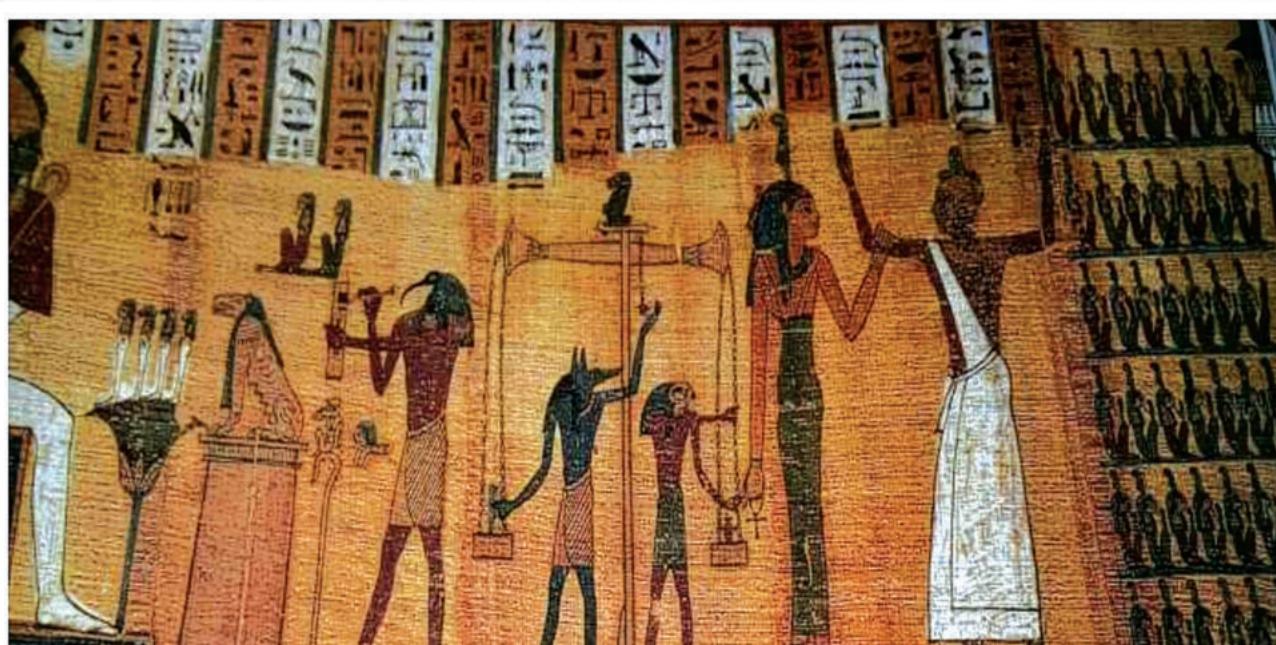
وزارة بن سعيد
تمارس
التمييز
ضد
الصحافة
الأمازيغية؟



المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 - الترقيم الدولي: 1114/1476 - يناير 2022 / 2972 - الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5



الأمازيغ والفراعنة أزيمة طلاقة



LA
CIVILISATION
PHARAONIQUE
SERAIT-ELLE
D'ORIGINE
AMAZIGHE ?

BANK OF AFRICA

ΜΕΘΟΚΗ Ι ΜΗΟΣΕΣ ΒΜCE GROUP



• ΔΙΑΣΩΛΛΗ Λ ΣΣΩΛΛΗ

+ Ο ΓΟΥΓΕΙΝ +
Σ Ε Ο Η Η Η

21ressourcespourlavenir.com



إيمازينغ والحضارات القديمة؛ علاقة التأثير والتآثر

كثيراً ما يتناول على هامش كل سنة إيمازينغ علاقتها بالفراعنة دون الوقوف عند الحضارات الأخرى التي كان فيها حضور أمازيغي متميز.

سأتناول موضوع «إيمازينغ والحضارات القديمة؛ علاقات التأثير والتآثر». ضمن هذا العدد من جريدة العالم الأمازيغي، وهي جزء من ندوة علمية نظمتها المؤسسة الأوروبية للدراسات العليا، في موضوع «مساهمة الأمازيغ في تاريخ وحضارة شبه الجزيرة الإيبيرية»، بفرض الالتماس في تأكيد عراقة التاريخ المغربي والتي أكدها صاحب الجلالة في خطاب تاريجي. يشارته إلى التاريخ الأمازيغي الطويل. أهل الموقع الجغرافي بلاد المغرب «لأن يكون منطقة تجاذب سياسي وحضارى بين القوى الدولية لعالم البحر المتوسط» (01). فما هي مختلف العلاقات بين الحضارة الأمازيغية بالعالم الخارجي؟ ما هي طبيعتها؟ ما هي مظاهر التأثير والتآثر في ما بينهما؟ تلكم هي التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها.



أحمد زاهد

ويividنا ديدور الصقلي « أنه كان للملك إلناس مؤسس المملكة الماسيلية علاقات طيبة مع الجنرال الإغريقي أكتوكليس (AGATHOCLES11) . وفي فترة حكم ماسينيسا تقوت حركة التبادل بين مدنـه، والمدن اليونانية، وازدادت العلاقات بينـه وبين أرباب الحكم في الـديار

جوستينوس في الجزء الثامن عشر من تاريخه، أن «الأميرة الفينيقية أيليسا ELISSA حلت بشمال إفريقيا، وطلبت من الملك يارياس أن يبيعها بقعة من الأرض تسع جلد ثور، فلما تم عقد البيع أخذت جلد ثور كبير وقطعته شريطاً طويلاً، وحصلت على قطعة أرض كبيرة تفوق تصور الملك، إلا أن هذا الأخير لم يبال بذلك، لأنـه كان يخطط لشيء آخر.

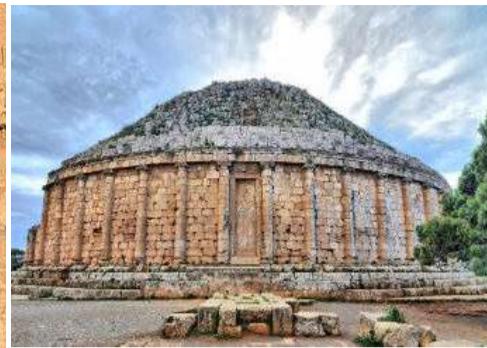
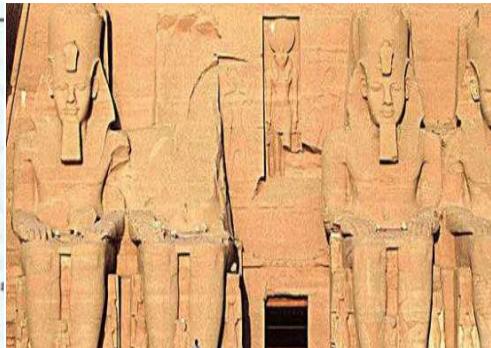
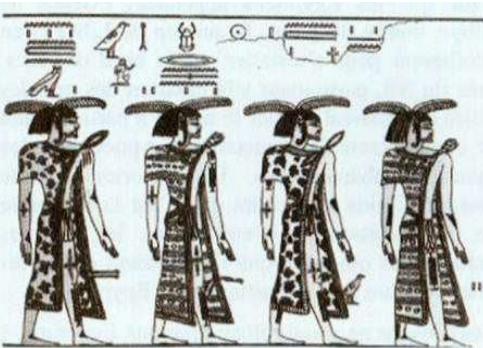
أرسل الملك إليها في فترة لاحقة رسولاً طالباً منها الزواج، إلا أنـ الملكة فضلت الانتحار بدلاً من التقرب من الملك الأمازيغي. عموماً أنـ الفينيقيين قدموـا يـاـذـ البرـرـ تـحـارـاـ مـسـالـمـينـ أوـ لاـ حـتـىـ مـسـتـضـعـفـينـ،ـ هـذـاـ التـأـثـيرـ الـذـيـ سـيـظـهـرـ بـشـكـلـ جـلـيـ فيـ الـمـرـحـلـةـ الـقـرـطـاجـيـةـ.

* **العلاقات الإغريقية- الأمازيغية** رغم قلة اتصالات الإغريق والأمازيغ، فإن مظاهر التأثير والتآثر بين الحضارتين يظهر بشكل جلي في أكثر من مجال، «فاليونان أخذوا عنـ الليـنـيـنـ عـوـائـدـهـمـ فـيـ الدـفـنـ،ـ وـالـمـاـتـمـ،ـ وـاقـتـسـواـ مـنـهـمـ شـعـائـرـهـمـ وـأـدـيـانـهـمـ» (09)، كما أنـ مـلـوـكـ البرـرـ...ـ حـاـولـواـ تـروـيـ منـ الأسـاطـيرـ الـطـرـيقـةـ أـيـضاـ التـيـ تـرـوـيـ عنـ اـتـصـالـ الـفـينـيـقـيـنـ بـالـأـماـزـيـغـ أـسـطـورـةـ تـأـسـيـسـ قـرـاطـاجـ.ـ فقدـ روـيـ المؤـرـخـ الروـمـانـيـ

وبـرـقةـ» (06). كما أنـ اللغة الأمازيغية انتشرت بشكل واسع في مناطق التواجد الأمازيغي خصوصاً «أصوانـ»،ـ التـيـ لاـ زـالـ تـنـدـاـلـ فـيـهـاـ إـلـىـ حدـودـ الآـنـ،ـ كـمـاـ أـنـ كـلـمـةـ «ـنـيـلـ»ـ التـيـ هـيـ ذاتـ أـصـلـ ليـبـيـ تـعـنىـ مـجـرىـ النـهـرـ،ـ بـشـهـادـةـ رـايـنـ بـسيـطـ RENNE BASSET صـاحـبـ كتابـ «ـالـنـحـوـ الـقـبـائـيـ»ـ.

* **العلاقات الفينيقية - الأمازيغية**: إنـ العلاقات الفينيقية الأمازيغية كانـ يـغـلـبـ عليهاـ الطـابـعـ التجـارـيـ،ـ فـالـنـصـوصـ الـقـدـيمـةـ تـفـيدـنـاـ بـأنـ الفـينـيـقـيـنـ أـسـسـوـاـ مـرـاكـزـ تـجـارـيـةـ عـلـىـ طـولـ سـاحـلـ الـبـرـ الأـبـيـضـ الـمـتوـسـطـ فـكـانـوـاـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ رـبـطـ عـلـاقـاتـ وـدـيـةـ معـ «ـالـأـهـاـيـ لـأـنـ هـؤـلـاءـ هـمـ الـذـينـ كـانـوـاـ يـمـدـونـهـمـ بـيـدـ عـامـلـةـ حـازـمـةـ قـوـيـةـ نـشـيـطـةـ وـبـأـجـورـ غـيرـ مـرـفـعـةـ وـيـظـهـرـ آـنـهـمـ كـانـوـاـ يـتـزـوجـونـ بـنـاتـهـمـ وـيـزـورـنـهـمـ فـيـ بـيـوـتـهـمـ وـمـحـلـاتـهـمـ»ـ (07)،ـ هـذـاـ مـاـسـاـعـدـ عـلـىـ اـحـتـكـاكـ الـحـضـارـاتـ أـكـثـرـ،ـ «ـفـالـبـرـرـ اـقـتـبـواـ بـالـمـظـاـهـرـ الـحـضـارـيـةـ الـجـدـيـدـةـ،ـ وـكـذـلـكـ تـأـثـيرـ الـفـينـيـقـيـوـنـ بـالـبـرـرـ وـبـتـقـالـيدـهـمـ وـعـقـائـدـهـمـ»ـ (08).ـ

* **العلاقات الأمازيغية - الفرعونية**: للفراعنة والأمازيغ علاقة سياسية قديمة، تعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وقد تميزت هذه العلاقات «بالصرع والتطاحن على مر زهاء قرنين» (02). ، توجت باستيلاء الزعيم ششنق على الحكم ودشن الأسرة الثانية والعشرين «والاحتفل الملك وجشه احتفالاً عظيماً بذلك الانتصار التاريخي الرابع» (03). ولم يكتف ششنق بانتصاراته في مصر فحسب، بل «أعلن الحرب على ربهام ابن سليمان، لإثبات حقوقه على فلسطين وانتصر عليه واستولى على بيت المقدس» (04). استمرت عهود الحكام ذوي الأصل الأمازيغي في البلاد المصرية أكثر من قرنين، تأثرت فيها الحضارة الأمازيغية بالحضارة المصرية وأقرت هي بدورها في هذه الأخيرة. يشكل الجاتي الدينى أهم مظهر التأثير بين الحضارتين فالآلهة «تانيت» TANITE، الآلهة الأمazzig الأصل، كما يؤكد شيخ المؤرخين هيرودوت هي «آلهة النسج عند المصريين» (05) كما أن الإله أمنون المصري الأصل، شكل أحد الآلهة لدى الأمازيغ، بحيث «انقادوا إليه كل الانقياد وتأكد هذه الفكرة أكثر إذا ما علمنا بوجود رسومات للإله أمنون في وهران



شيشنق الأمازيغي والحضارة الفرعونية

آخر تطورات هذا الشكل البنياني فهو غني عن التعريف الأهرامات المصرية: وتنتمي إلى نفس نمط القبور التي تنتهي إليها المعطيات الأثرية التي جرى ذكرها والمعتمدة على نظام الحوانيت والحرق في الأرض على شكل مطامير أو في الصخور والأجرف.

ونقل الباحث أهريشي ما جاء في كتاب سكان تحت الأرض للكاتب المصري محمد عزب، حيث قال في بحثه نقاً عن الكاتب المصري «إن الإنسان الفرعوني كان يعتمد في بنائه على الطين المحترق، فهو شيء سهل وخفيف وليس كأحجار الأهرام الراهبة» (ص 81) يعني الفراعنة لا يستخدمون الأحجار على عكس الأمازيغ القدماء الذين يستخدمون الأحجار في بناء القبور خاصة، وأدرج في بحثه ما ذكره الفراعنة أنفسهم حين اعترفوا بأن بناء الأهرام ذو قوة فريدة، في نص البرائحة المنحوت على تمثال الإله القرد تحوتى حتب والذي نصه كالآتي: قوة ذراع الواحد من بناء الأهرام بألف رجل.

وإذ يعد الملك شيشنق أول فرعون أمازيغي وهو مؤسس الدولة الأمازيغية الفرعونية وتعتبر فترة حكمه أقوى فترة على الإطلاق حيث توسع على حساب مملكة إسرائيل ووصلت دولته حتى إسبانيا، حتى أن سيدنا سليمان ملك إسرائيل تزوج من ابنة الملك شيشنق، فإن الملك الأمازيغي يوبا الثاني هو زوج كليوباترا سيليني (ابنة كليوباترا المصرية) وابنها هو بطليموس الماشهور هو الآخر والابنة كليوباترا الموريتانية، كما أن 17 عشر ملوك أمازيغياً تعاقبوا على عرش مصر.

ومن الناحية الدينية، كان الفراعنة يعبدون بالإضافة إلى «آمون» الإله «أتون» أو إله الشمس، والأمازيغ القدماء يعبدون بدورهم إله الشمس «ياكوش» وهنا يتفق الفراعنة والأمازيغ على كون الإله الذي يرمز للشمس هو الإله المشترك بينهما. حتى الآثار المكتشفة في الواقع الأثرية الصحراوية، تقول الباحثة الجزائرية، تاكليت مبارك سلاوني في كتابها الأخير الموسوم بـ«الأمازيغية في مصر» تشهد على الاتصال والتاثيرات الثقافية المصرية في عالم قدماء الأمازيغ على غرار الرسوم الصخرية بالطاسيلي، والتي يمثل بعضها عربات تجرها خيول مثل تلك التي كانت تستعمل في مصر القديمة، أو أيضا رسومات تمثل جمالاً وحيوانات دخلت أولاً إلى مصر وانتشرت بعد ذلك في باقي الصحراء، وأشارت إلى أن القبائل الأمازيغية سكنت سلالات فرعونية كاملة حكمت مصر لقرون عديدة من بينها «شيشنق الأول وأوزوركون القديم (ابتداء من القرن العاشر قبل الميلاد)».

ويوضح من خلال عدد من المصادر أن الحضارة الأمازيغية هي نفسها الحضارة الفرعونية، واحتدم بما كتبه الكاتب الطيب آيت حمودة إن «أحداث ووقائع تاريخنا القديم تشير إلى وجود أمّة أمازيغية متفردة ومتميزة، لها من الإنجازات والتأثير ما يفوق الأنداد والخصوص، عبيدهم أنهم لم يدونوا ماضיהם، ولم يحفظوها من آفة النسيان كما فعل غيرهم، لسذاجة أو غفلة، وفسحوا المجال واسعاً للوافدين بإظهار نرجسيتهم على حسابنا، فنوروا تاريخنا وأمجادنا وما ثرنا ونسبوا إليهم ظلماً وزوراً، وما أكثر ما قالوا ونحن سكوت، سكوت، سكوت...، وبسكوتنا تحولنا إلى أمّة عسكرية مقاومة تابعة للشرق مرة، وللغرب أخرى».

المعروف تم تشييدها بالأحجار الضخمة، وهو النمط الذي كان يستعمله الأمازيغ، لكن الأهرامات التي بنيت فيما بعد كانت مبنية بالطين على عكس الأولى وكأن الفراعنة نسوا كيف بنوا الأهرامات الأولى! يقول الباحث محمد أهريشي، أما لدى الأمازيغ، يضيف المتحدث، فيلاحظ أنهم طوروها مع الزمن حيث بناوا «إدبنان» وهي قبور في قلب الصحراء ترجع إلى ما قبل التاريخ وهي عبارة عن تلال من الحجارة المتراسمة يتراوح طولها بين بضعة أمتار و300 متر وتتوالها ممرات وحجرات لكن علوها لا يتجاوز بضعة أمتار... وتوجد في «تين كاويا» غرب واحة «غاط» بمنطقة «أجر» غربي «الفزان» في ليبيا... وتوجد كذلك في قرية «تيط» في «أهكار» وسط الصحراء الجزائرية وكذا في المكان المسمى «تين غرزوز» بين «أدرار» و«أهكار».

للأمازيغ المتقدة من واحة سيوة بمصر الحالية حيث أسس شيشنق الأمازيغي أسرته الثانية والعشرين حوالي العام 950 قبل الميلاد التي حكمت قرابة قرنين من الزمن. وهنا تستحضر محاضرة القاتل أهريشي وزير الآثار المصري، السابق زاهي حواس، أمام الآلاف الطلبة مصحوبة بتصريحات قال من خلالها: «أغلب المصريون يتحدون باللغة العربية، لكنهم ليسوا عرباً، لا كلام ولا شبه ولا تصرفات ولا عادات ولا تقاليد، إطلاقاً، نحن هنا شكل خاص»، نحن شعب إلى الوقت الحالي له شكل خاص وطبيعة خاصة نابعة من 5 آلاف عام».

وهنا نتفق مع الوزير المصري، أي فيما يتعلق بموضوع أن المصريين ليسوا عرباً ويختلفون في العادات والتقاليد. إلخ، شأنهم شأن باقي شعوب شمال إفريقيا، لكن الذي لم يشر له الأنثروبولوجي



ثم بناوا «بازينات» وهي عبارة عن قبر يعلوه هرم صغير مربع القاعدة مبني بحجارة متراصة، وتوجد بكلرة في منطقة «الفزان» بالجهة الجنوبية الغربية الليبية، وفي منطقة الشلف الأعلى بالجزائر وهي أقدم من الأهرامات المصرية، والأضرحة الكبيرة ذات الشكل المخروطي، يوجد منها اثنين سلمي البناء أولهما على بعد 100 كيلومتر عن الجزائر العاصمة، وثانيهما يسمى بالضريح التوميدي يوجد في المكان المسمى «ميدراسن» قرب جبال الأوراس بالجزائر أيضاً. كما يوجد بقایا لهذه الأضرحة في المغرب داخل المثلث الذي ترسمه النقاط الثلاث: قاس، الحاجب، مكناس.

هذه البناءات الثلاثة بناها ملوك أمازيギون، نوميديون وموريانيون شيدوها عبر عصور تاريخية تتراوح بين القرنين الخامس والأول قبل الميلاد وتتميز بتشابهها مع الأهرامات المصرية في خطوطها الأساسية العامة.

كما توجد ثلاثة أنواع أخرى لها نفس الأهمية، وكانت الباحث أهريشي بذكر اسميهما: الركامت المغربية الصغيرة المسماة «إيكوكون، إيشركون، إيشرشورن...» تختلف طريقة نطقها حسب المناطق. هرم بجزر الكاري الأمازيغية أقدم من الأهرامات الرئيسية لـ«آمون» في سيوة الأمازيغية. ناحية الشكل النهائي والخطوط الأساسية العامة، أما النوع السادس والأخير والذي يعتبر

والوزير المصري السابق، هو أن سيوة الأمازيغية المصرية هي مركز ومنطلق الحضارة الفرعونية. وبالإضافة إلى الظاهر العماراتية والحضارية، فكلمة «هرم» تعني «إغروم» بالأمازيغية والتي تعني البناء أو المكان... ويعزز هذا الطرح كون الفراعنة لا ينطقون حرف الغين ويقلبونه هاء، وأقرب لغة إلى الأمازيغية كانت هي اللغة المصرية القديمة وهذا ما دفع بالكثير من العلماء إلى القول أن المصرية القديمة ما هي إلا لهجة أمازيغية انطلاقاً من ملاحظتهم للتشابه بينها وبين اللهجتين الأمازيغيتين «التواركية-الطاوغرية» و«السيوية-سيوة»، مصر». وهذا أورده أهريشي محمد، تحت عنوان «بحث في الأصول المشتركة للحضارة الأمازيغية والحضارة المصرية القديمة» منشور في «منتديات ستار تايمز».

حتى عدد من النصوص الفرعونية القديمة ترجمت انطلاقاً من الأمازيغية السيوية، وينذهب البعض الآخر إلى أن اسم «مصر» نفسه كلمة أمازيغية «مي-زر» وتعني ذات الأحجار، و«آمون» نفسه الذي عبده الفراعنة كان أمازيغياً، ولا يخفى على الكل أن آمون هو أقدم الآلهة المصرية وأصلها وما بقية الآلهة إلا تفرع منه «آمون-رع»...، ويوجد المعبدان الرئيسيان لـ«آمون» في سيوة الأمازيغية. وفق ما ذكره أهريشي في بحثه.

الأهرامات الأمازيغية في مصر، الأهرامات الثلاثة

قبل سنة من اليوم، أثار تشييد تمثال للملك الأمازيغي «شيشنق»، الذي تم تنصيبه في مدخل مدينة تizi وزو، شرق الجزائر، جدلاً واسعاً بين الجزائريين والليبيين والمصريين، وتزامن الجدل مع إقامة احتفالات رسمية برأس السنة الأمازيغية 2971 بالجزائر.

وخلف تنصيب تمثال شيشنق في الجزائر ردود فعل في مصر، دفعت عدد من المصريين إلى إطلاق حملة على موقع التواصل الاجتماعي تحت اسم «شيشنق مصري»، فيما دخلت ليبيّاً على الخط، من خلال بيان للهيئة العامة للثقافة الليبية التابعة لحكومة الوفاق السابقة، يفيد بأن الملك شيشنق ليبي الأصل، وقالت بالحرف: «من خلال العودة لكافة المراجع، ذات الدرجة العالمية من الدقة والمصداقية، تؤكد أن الملك شيشنق الأول (929-950 ق. م)، أصوله أمازيغية من قبيلة المشوش الليبية».

وذكر البيان أن الملك شيشنق الأول «استطاع أن يتوّلى حكم مصر، ويحمل لقب الفرعون، وأسس بذلك لحكم أسرته الثانية والعشرين حوالي عام 950 قبل الميلاد، والتي حكمت قرابة قرنين من الزمن».

* هل شيشنق مصري؟ أم جزائري؟ أم ليبي؟

لطاماً خلق أصل شيشنق الأمازيغي، جدلاً واسعاً بين الشعوب على مستوى بلدان شمال إفريقيا، إلا أن الجواب يعرفه الجميع، شيشنق ملك أمازيغي، ويكتفي استحضار الخريطة الجغرافية التي يسكنها الأمازيغ، وهي المنطقة المتقدة من المحيط الأطلسي حتى واحة سيوة في مصر ومن البحر الأبيض المتوسط حتى نهر النيل غرب إفريقيا، لكن انعدام الوعي الأمازيغي وطمس الهوية الأمازيغية المشتركة بين الشعوب المغاربية، وسياسة التعرّب القسري وهيمنة الأيديولوجية المشتركة التي تعرضوا لها على مدى قرون خلت، جعل الكثيرون يعتقدون بأن الهوية والثقافة والحضارة والتاريخ والعادات والتقاليد وكل الموروث المشترك بين شعوب بلدان شمال إفريقيا، هو ملك خاص لدولة حديثة بعينها والأخرى غير معنية بها، أو «سرقة» من هاته الدولة وتلك من تارikh الأخرى.

هذا الاستلاب والإغراق الهوياتي» وسياسة «التحويل الهوياتي والثقافي» للإنسان الشمالي الإفريقي، أو «سياسة تحويل الجنسيات»، التي تسمى بـ«سياسة التعرّب» بـ« Bentibar الأستاذ محمد بودهان، هو سبب كل ما نتابعه من صراعات ونقاشهات واحتتكاكات واتهامات متباينة بين الشعوب المغاربية، وهو السبب نفسه الذي دفع العدد كبير من المغاربة إلى «اتهام» الجزائر «سرقة» الكسكس المغربي، والجزائريين لـ«اتهام» المغرب بسرقة التراث الجزائري، والمصري باتهام ليبيا، والليبي بـ«اتهام» الجزائر وهكذا..

فسكان شمال إفريقيا، أمازيغ، إلا من أثبت العكس، فيهم من تعرّب وفيهم من لا يزال يحافظ على لغته وثقافته وهوبيته، وكل الإبحاث الأثريوية والأركيولوجية والأنثروبولوجية للأقدم إنسان عاقل، مؤخراً من اكتشاف جمجمة لأقدم إنسان عاقل، هوموسايبان، والذي عاش بالمغرب قبل 300 ألف سنة على الأقل، بأدوار إيفود إلى اكتشاف أقدم قطع حلي في العالم تعود إلى ما بين 142 إلى 150.000 سنة في مغارة بيزمون بالصويرة، كما تم في وقت سابق اكتشاف حلياً مشابهة لها تماماً في الجزائر وتعود إلى 35 ألف عام، وعندما تحدث عن شمال إفريقيا، فنحن نقصد الخريطة التاريخية



الدكتورة.البضاوية بكلام

الليبيون يحكمون مصر الفرعونية

تقديم:

أصبح الفراعنة المهيمنون على العالم القديم خلال «عصر الدولة الحديثة» (1551-1087 ق.م.) - تعرف كذلك بعصر التوسعات الكبرى، وبـ«الإمبريالية» القديمة الفرعونية - مهيمن عليهم خلال مرحلة الإضمحلال الثالثة المتقدة زمنياً بين سنتي 332-1087 ق.م. ، فلا تستثنى إلا الأسرة 26 التي



بدورها إلى مسيطرة على الأراضي الفرعونية كما سنرى.

١. حكم الليبيين لمصر الفرعونية (٩٤٥ و ٧١٥ ق.م.):

٢. الأسرة 22 تؤسس بداية الحكم الليبي:

ظل الاعتقاد السائد عند علماء المصريات (Les Egyptologues)

بأن «العصر الليبي» يبدأ مع «شاشانق الأول» (Chechanq 1)، الملقب أيضاً بـ«شاشانق المؤسس»، الذي وصل إلى سدة الحكم الفرعوني سنة 945 ق.م. ، معيناً بذلك حكم الأسرة الثانية والعشرين. إلا أن عالم المصريات الفرنسي «جون بويو» (J. Yoyotte) قدم رأياً آخر، بين من خلاله بأن أول من تولى من الليبيين منصب الفرعون هو شخص يدعى «أوسركون» (Osorkon) ، وأنه حكم قبل «شاشانق المؤسس» بحوالي 33 سنة.

مهما يذكر، فقد عرفت مرحلة حكم هذه الأسرة (22) والأسرة التي تلتها (23) بين المختصين في تاريخ الحضارة الفرعونية باسم «المرحلة الليبية»، (بين 945 و 715 ق.م.) ، وتمتد على مدى حوالي قرنين ونصف. ويعتقد بعض الباحثين بأن المعطيات التي أوردها المؤرخ الإغريقي «هيرودوت» (Hérodote) عند زيارته لمصر في القرن الخامس قبل الميلاد، وبخاصة ما ذكره عن المصريين من جهة، وعن الليبيين المحاذين لهم من جهة ثانية تدل على مدى عمق التأثير والتأثير بين الطرفين.

حافظ الليبيون الحاكمون لمصر القديمة - كما ذهب لقوله الباحث المغربي المحفوظ اسمهري - على ألقاب تنظيمهم القبلي، خاصة «منصب الزعيم»؛ وهكذا أصبح «زعيم المشواش» أو «زعيم الليبو» من الألقاب التشريفية المتداولة في الوثائق الفرعونية. لم يُستثنِ الفرعون نفسه

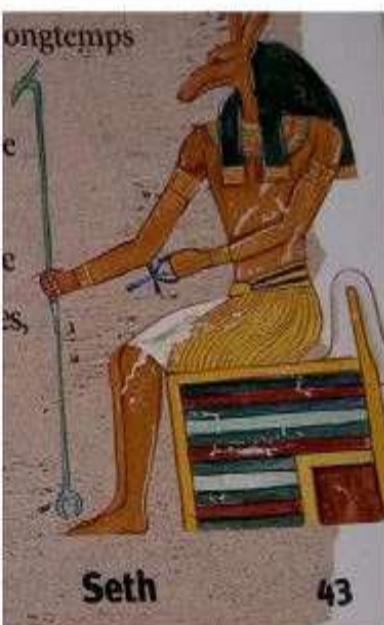
من حمل هذا اللقب، فالكتابات المنقوشة بمعبده الكرنك، والمورخة بالسنة الثانية من حكم الفرعون شاشانق الأول وصفت هذا الأخير بـ«

الزعيم الكبير للمشاوش». وعدد نصب تذكاري لأوسركون (Osorkon) الثاني مسؤوليات هذا الفرعون، ومنها «سيد مصر العظيم» و«الزعيم الكبير للمشاوش». ومع مرور الوقت احتزل لقب «زعيم المشواش» في النقاش في حرف واحد «Mi: Ma» ، وهو بداية الكلمة «المشاوش». وهكذا ظل «زعيم المشواش» يكتب اختصاراً «زعيم Mi».

كلمة أمازيغية قديمة تعني «السيد»، وما تزال متداولة في بعض المجالات الأمازيغية، وأعتمدت للدلالة على المعنى نفسه في الأمازيغية المعاصرة بال المغرب. تعني «ms» عند آخرين « ابن »، ومن ذلك دلالات اسم الفراعنة «رمسيس 1 إلى 20» التي تعني: «ابن إله الشمس رع».

لم تختف الألقاب التشريفية الليبية ذات الأصول القبلية من محيط البلاط الفرعوني وفق دراسة الباحث المغربي المشار إليه، غير أنها عادت إلىواجهة بشكل أكبر في فترة الصعب السياسي التي دامت من موت الفرعون أوسركون الثاني (حوالي 850 ق.م.) إلى سقوط الحكم الليبي ونهاية الأسرة الثالثة والعشرون. ومع ذلك، فقد استمر حمل هذه الألقاب إلى عهد حكم بساميتك الأول (Psammétique 1er) ، حوالي 610 ق.م. ، ومنه: «زعيم المشواش» و «زعيم الليبو» و «زعيم بلاد الغرب»، في إشارة إلى بلاد الليبيين.

أما بخصوص إدراج الليبيين ضمن «الأقواس التسعة»، والتي توحى إلى أعداء مصر من الشعوب المجاورة لها، فالملاحظ أن الفراعون «شاشانق الأول» وُصف في إحدى لوحتاته بـ«ضارب أقوام الأقواس التسعة». فهل بقي الليبيون ضمن هؤلاء كما كان عليه الأمر من قبل؟ أم أن وصف شاشانق بهذه الصفة لا يعود أن يكون من الألقاب الرسمية المعتادة التي يحملها الفرعون؟

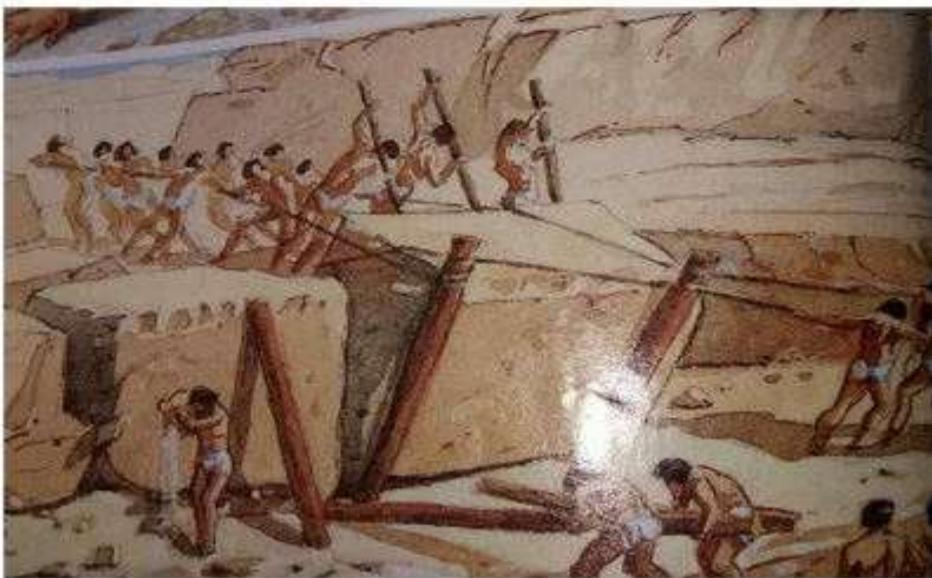


لا يمكن أن نفهم من كل ما سبق أن الليبيين في فترة حكمهم لمصر انتفضوا على التقاليد المصرية التي لها تاريخ عريق. فقد ظل الفراعنة ذوو الأصول الليبية متحفظين على رموز السلطة من ألقاب وألبسة وغيرها، لدرجة أنه يصعب تمييزهم عن ساقطيهم من المصريين . فما أشارنا إليه سابقاً من خصوصيات الليبيين في اللباس وأشكال التزين لا أثر لها في الصور الرسمية لفراعنة الأسرتين الثانية والعشرين والثالث والعشرين الليبيتين. ومع ذلك، فالأصول الأجنبية لهؤلاء استدعت طرح سؤال جوهري اعتماده الدراسات التي اهتمت بفترة حكم الأسر الأجنبية التي تعاقبت على التاريخ السياسي المصري القديم: ما حجم التأثيرات الليبية على نظام الحكم الفرعوني؟

تبينت آراء الباحثين في الإجابة عن هذا السؤال، وهما على اتجاهين: الأول يعتقد أصحابه أن التنظيم الإداري للدولة خلال الفترة الليبية يشبه «التنظيم الفيدالي». ويستمد هذا الأخير جذوره من التنظيم القبلي الليبي، ولذلك اعتمد الحكم الجديد في إسناد المناصب الرئيسية (الجيش، الكهنة، الإداره) على القرابة العائلية والدموية، مع ما يتربّط عن ذلك من امتيازات. أما الاتجاه الثاني، فيرى أن التغيرات المؤسساتية التي عرفتها الدولة المصرية إبان حكم الليبيين، ما هي إلا استمرار لسلسل

ظللت الألقاب التشريفية لأفراد عائلة الزعماء الليبيين تتركز على توضيح القرابة الدموية التي تربطهم بحاملي هذه الألقاب القبلية. ويظهر من جرد هذه الألقاب أنها تعدد الأبناء إلى الأحفاد، ذكوراً وإناثاً، ومنها : «ابنة الزعيم الكبير»، «ابن الزعيم الكبير»، «بنات الزعيم»، «بنات ابن الزعيم» . وكتب على تمثال جنائزي (chaouabti) مؤرخ بحوالي 800 ق.م « ابن الزعيم الكبير للريبو» ، وهي من التقاليد الجنائزية التي كانت مخصصة لعلة القوم. والملحوظ أن لقب





(Libahim) باسم «لوبيم» (Leubim) ، أو ليباهم (Leubim) (سفر التكوين، الإصلاح X، الآية 13؛ سفر دانيال، الإصلاح IX، الآية 43)

- سفر الأخبار الثاني، الإصلاح III، الآية 3.
- Hérodote, Histoires, , IV, 168
- Ptolémée, Géographie,
- Hérodote, Histoires, II, 18.
- Colin Frédéric, Les Libyens en Egypte, op.cit,

Myśliwiec Karol, Royal Portraiture of the Dynasties XXI-XXX, 1988,

- Payraudeau Frédéric, Administration, société et pouvoir à Thèbes sous la XXII^e dynastie bubastite, Volume 1, publication de l'Institut français d'archéologie orientale à Le Caire, 2014, p398-
- Ibid, P 398-401.

- سموا أحياناً بـ «ليهوبيم» (Lehubim)، وأحياناً أخرى

من التحولات تعود جذورها إلى عهد الفراعنة من العاشرة . وكيفما كان تقويمنا لهذه المرحلة، فصدى مرحلة الحكم الليبي لمصر نجد له أثراً في الكتاب المقدس (التوراة) الذي ذكر الليبيين وزعيمهم شيشنق .

نعتقد أن معطيات هيرودوت مكملة لفهم صورة الليبيين عند المصريين، خاصة وأنه زار بلاد هؤلاء واستقى منهم المعلومات التي دونها عن جيرانهم الغربيين. يشير أحد التاريخ إلى تشابه عادات المصريين وبعض القبائل الليبية المتاخمة لهم ، وربما هؤلاء هم من سماهم بطلموس لاحقاً بالليبيين- المصريين (les Liby-égyptiens) .

اعتباراً لهذا، نتساءل: كيف ينظر المصريون إلى

الليبيين وهم يتقاسمو إرث ثقافي، وربما أصلًا

مشتركاً؟ نعتقد أن ما أورده هيرودوت في موضع آخر يقدم لنا بعض عناصر الإجابة . يحكى المؤرخ الإغريقي ما يلي: «يعتقد أهل حاضرتى مارييا (Apis) وأبيس (Apis)، الذين يسكنون

المناطق المتاخمة للبيبة، أنهم ليبيون وليسوا

مصريين، وأنهم يتحملون بقبوسة معتقدات هؤلاء ذات الصلة بالذباائح. ولكن لا يحرموا

من لحوم الأبقار[التي لا يأكلها المصريون لأنهم يقدسونها] أرسلوا مبعوثين عنهم إلى الإله آمون ليبلغوه أن لا شيء مشترك يجمعهم مع

المصريين، لأنهم يسكنون خارج الدلتا، وأنهم يريدون من آمون أن يرخص لهم ليأكلوا من كل

شيء. لم يرخص لهم الإله بذلك، وقال إن مصر هي الأرض التي يرويها النيل... وأن المصريين هم من يشرب ماء هذا النهر. هذا هو الجواب الذي تلقاه الليبيون من آمون. فالنيل عندما

يفيض لا يصل فقط إلى الدلتا، ولكن أيضاً إلى أماكن من المنطقة المسماة الليبية والعربية، على

مسافة مسيرة يومين انطلاقاً من كلتا الضفتين [ضفتي واد النيل]، وأحياناً أكثر من ذلك وأحياناً أقل» .. وقف فرديريك كولن (Colin Frédéric) كثيراً عند معطيات هذا النص، واستخلص من

تحليلها أنها تعكس نظرة تبلورت في أواسط الكهنة المصريين، وتميّز المجموعات البشرية

بناءً على نوعية مصادر المياه التي تعتمد لها في حياتها اليومية. فرغم أن الليبيون المجاورين لمصر يعيشون على ماء المطر، إلا أن كهنة آمون ساقوا حججاً غير منطقية ليثبتوا لهؤلاء «أنتم

مصريون، ولستم ليبيون، لأنكم تشربون من مياه النيل» ، علماً أن فيضان النيل لا يمكنها أن تصل إلى موقع المدينتين المذكورتين. يتبع من هذا النص أن المعتقد حاضر بقوة في تحديد نظرية كل طرف إلى الآخر.

* محاضرة عن بعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - مادة تاريخ شمال إفريقيا القديم .

المراجع:

العنوان / المعاشرة / الموضع	الظرف	التصنيف	تاريخ / ملوك
١- مصر- هنا يكتبون بغير لغتهم في رسائلهم ٢- حسب مصادر كثيرة فإن سبط ليبويم يسكن في مصر	الأولى الثانية	الصر العن	2700- 3200
٣- مصر- Libya ٤- متقدمة في مصر كثيرة من حيث توزيعها ٥- ليس كذلك لم يسجل في مصر أي شبيكة في مصر ٦- في مصر ١ فيسب ٢ ليبويم	الثالثة الرابعة الخامسة السادسة	البرولية البرولية البرولية البرولية	2400- 2700 [دون ملك]
٧- لا صرت أسلام ٨- لا صرت أسلام ٩- لا صرت أسلام ١٠- لا صرت أسلام	من السابعة السابعة العاشرة عشرة	البرولية البرولية	2130 - 2400 [دون ملك]
١١- لا صرت أسلام ١٢- لا صرت أسلام	السابعة العاشرة عشرة	البرولية	1700- 2130 [دون ملك]
١٣- سمع رع خردلي ... ١٤- لا صرت أسلام ١٥- ساقبيون من الوهابيون ١٦- عدن رع و وهابيون ١٧- سعد رع / كهنة الأنصاف	سلالة سلالة سلالة سلالة سلالة	البرولية البرولية البرولية البرولية البرولية	1551- 1700 [دون ملك]
١٨- نفس المتصور لكنه من سبط ليبويم في مصر ١٩- نفس المتصور ٢٠- نفس المتصور في مصر ٢١- نفس المتصور في مصر	سلالة سلالة سلالة سلالة	البرولية البرولية البرولية البرولية	1000- 1551 [دون ملك]
٢٢- مصرية - تسويدت و تمسكت بالحدود بعد الفتح ٢٣- مصرية - شاشان كاف تحت قدمي	٢١	صر الصخري	٣٣٢- ٣٠٠٧ [دون ملك]
٢٤- مصرية - يعني انتقاماً بدوره تآكلت قبوره تحت قدمي	٢١	صر الصخري	
٢٥- مصرية - بحسب المصادر تآكلت قبوره تحت قدمي	٢١	صر الصخري	
٢٦- مصرية - بحسب المصادر	٢١	صر الصخري	
٢٧- مصرية - قبور	٢١	صر الصخري	
٢٨- مصرية : قبور حر (٢٨) / تغرس (٢٩) / تقطيب / جدر ... (٣٠)	٢١	صر الصخري	
٣١- مصرية : بلا من قبور آخر (السكندرية)	٢١	صر الصخري	



RMA

للتأمـين

الـمـاـكـيـة |
المـفـرـيـة |
لـلتـأـمـين



تأمين السيارة

مع تأمين السيارة RMA
حتى واحد ماغدي يُسخّن !

في حالة عطب في السيارة

تدخل سريع في مكان العطب



عطب في البطارية



ثقب في العجلات

خدمات الإنجداد 24/24 ساعة 7/7 أيام

في حالة توقف سيارتكم بسبب ثقب في العجلات أو بسبب عطب في البطارية،
تعمل خدمة الإنجداد RMA على إرسال ميكانيكي متخصص لمحاولة إصلاح العطب في عين المكان.



05 22 46 46 46

ثمن مكالمة محلية

La civilisation pharaonique serait-elle d'origine amazighe ?

Dans une des déclarations choquantes, le grand égyptologue égyptien Zawi Hawass affirmait que les Égyptiens ne sont ni Arabes ni Africains (1). Nous pouvons parfaitement partager son avis personnel par rapport au fait que les Egyptiens ne sont plus des Arabes, cependant, Africains ils le sont bel et bien. De ce fait, nous pourront même aventurer à affirmer qu'ils sont plutôt d'origine Amazighe. Comment ?

L'un des premiers arguments qui m'ont poussé à y réfléchir c'est cette ancienne question que je me suis posée durant la décennie des années quatre-vingt, lorsque j'étais étudiant à l'université de Bordeaux II, et lorsque j'ai eu l'occasion de lire les études du fameux anthropologue Gabriel Camps, et plus concrètement son livre sur « aux origines de la Berbérie: monuments et rites funéraires protohistoriques ». Et ce qui m'a surpris le plus c'est de découvrir l'existence de petites pyramides en Algérie ... Alors, je me suis posé cette question est ce que les grandes pyramides d'Egypte comme celles de Giza ne seraient-ils pas œuvres des artisans du peuple amazighe qui a les construites en Afrique du Nord et lors de ses déplacements de l'ouest vers l'est, à cause de la désertification du Grand Sahara, en évitant des constructions très comme les tumulus, très abondants au Sahara marocain et au Sud-est, vers des constructions plus élaborées comme les 13 pyramides de Tounnina de la wilaya de Tiaret (2) ou les pyramides marocaines de Ghires à Goulmima et ainsi de suite jusqu'à ce que les Amazighes construisent la civilisation pharaoniques et bâtiennent de colossales monuments funéraires !!!

Mais les preuves les plus tangibles vont venir par la suite par la lecture de trois publications qui confirment, non pas cette probable origine amazighe des pharaons sinon la certitude comme quoi Egyptiens sont apparentés aux Amazighs.

La première preuve c'est la publication par l'Université Complutense de Madrid en 2011 de l'œuvre de mon ami Dr. Antonio Arnaiz Villena, avec son compagnon Jorge Alonso Garcia intitulé « Egipcios, Berberes, Guanches y Vascos ». Ces auteurs avancent les preuves de l'anthropologie génétique comme quoi : « l'étude génétique des Egyptiens (basé sur les gènes HLA) et sa comparaison avec les autres peuples méditerranéens les situent dans un groupe majoritaire ancien qui inclut les Egyptiens, les juifs, les Crétains, les Marocains, Algériens, Italiens, Espagnols et Basques, qui ont eu des contacts génétiques et des flux culturels durant une très large période ».

La deuxième publication est de mon amie l'américaine Helene E. Hagan qui a eu l'amabilité de m'envoyer son livre « The Shining ones ; an etymological essay on the Amazigh roots of Egyptian civilization » publié en 2000 aux USA et où elle avance que à propos des racines amazighes de la culture égyptienne que : « Le XXe siècle a été témoin d'une découverte progressive d'informations projetant peu à peu l'histoire de la civilisation égyptienne plus loin dans le temps. Les premières populations de la vallée du Nil sont mieux documentées à l'heure actuelle qu'elles ne l'étaient il y a quelques décennies, et davantage d'informations sont également disponibles sur le complexe des oasis du désert occidental. On pensait à une époque antérieure que les plusieurs dynasties de pharaons, qui ont régné pendant environ deux millénaires, constituaient l'étendue de la civilisation égyptienne.

jusqu'à la vallée du Nil (32); ce qui nous amène aux remarques suivantes :

-D'une part, il convient de noter que rien à priori ne devait empêcher l'influence de PO-rient méditerranéen de toucher, sans relais, les côtes orientales du Maghreb.

-D'autre part, l'intermédiaire de la Sicile ne paraît pas très convaincant lorsqu'on sait que la seule chronologie qui démontre l'antériorité des caveaux siciliens ne se base que sur le contenu et la typologie de ces derniers. En ce qui concerne le contenu, les grottes préhistoriques de l'Afrique du Nord pourraient être réutilisées bien après la fin de la préhistoire ; ainsi des cultures, chronologiquement très différentes, peuvent s'y superposer ou même s'y juxtaposer. L'habitat troglodytique en Afrique du Nord, semble remonter à l'Âge de la pierre. Il a persisté jusqu'aux périodes historiques, ce qui inviterait à en faire une forme d'architecture africaine sans qu'il soit nécessairement propre à l'Afrique du Nord.

Nous savons par Hérodote que les Ethio-

Les estimations actuelles sont différentes, reconnaissant que l'ère du royaume était enracinée dans une culture antérieure du temps archaïque, au cours de laquelle les fondations du royaume égyptien ont été posées. Cette période prédynastique ou archaïque (5 000 à 3 000 avant J.-C.) n'a pas livré tous ses mystères. C'est l'objet de cette enquête, dont le but est de donner une nouvelle direction à des recherches déjà existantes pour la plupart, les recherches historiques et archéologiques ont été menées par des chercheurs traditionnels, imprégnés d'une conception spécifique de la civilisation et de l'histoire comme ayant ses racines dans la Grèce antique, sous-estimant les informations culturelles et linguistiques amazighes marginalisées qui auraient pu fournir des informations importantes sur les origines des régions occidentales de l'Égypte et un récit plus précis du passé de la région » et elle conclut sa modeste étude par cette réflexion : « J'avais une vague connaissance préalable que le territoire libyen s'étendait jusqu'au Nil à un moment donné, et que la langue amazighe et la langue égyptienne avaient certaines similitudes et appartenaient toutes deux à ce que les érudits classaient comme une famille de langues hamitiques. Je ne savais pas que, pas à pas, je rencontrerais tant de rapprochements, tant d'indices et de racines communes profondes, une vaste panoplie d'informations étymologiques que je n'ai nullement épousées ».

La troisième publication qui va renforcer la relation des Amazighs et des Egyptiens avec plus de détails et plus de profondeur vient de la part de la chercheur algérienne Taklit Mbarek-Slaouti qui a publié un extraordinaire ouvrage intitulé "Les Amazighs en Egypte. Des temps les plus reculés aux dynasties Amazighes" et que le Haut Commissariat à l'Amazi-



Raha avec l'Anthropologue feu Gabriel CAMPS

Egypte. Ainsi et en fin de compte, le char de guerre tiré par des chevaux égyptien est d'origine saharo-amazighe et elle ajoute que ces relations politiques et sociales étaient tellement profondes que les tribus Amazighes ont fini par former des dynasties pharaoniques entières qui ont régné pendant plusieurs siècles sur l'Egypte, dont celle de Cheshong Ier.

Et c'est dans ce sens que dans mon étude sur les femmes amazighes dans l'histoire (3), j'ai souligné qu'une des questions qui se posent avec acuité c'est celle de savoir si les reines égyptiennes, comme Nefertiti ou Cléopâtre, ont elles des relations avec les femmes amazighes anciennes, du fait qu'elles partageaient l'ordre matriarcal, et où j'ai répondu par l'affirmative

du fait que dernièrement des chercheurs s'alignent de plus en plus sur la conviction de l'idée que la grande civilisation pharaonique est d'origine amazighe. Les belles femmes égyptiennes anciennes, vénérées et admirées, à l'époque où les grecs et les romains se surprenaient profondément de leurs rôles et de leurs pouvoirs, celles-ci gouvernaient, décidaient et géraient le pays à l'égal des hommes, à l'encontre de la misogynie des religions patriarcales de judaïsme, du christianisme, de l'islam et des civilisations gréco-romaines. La reine Merneith, Néferrousek, Hatchepsout, Taousert, Tyi, Nefertiti ou Cléopâtre, qu'elle soit la mère, la sœur ou la principale épouse du Pharaon détenait un rôle politique de premier ordre en gérant les affaires de l'Etat à côté de celui-ci ou / et durant son absence ou sa mort !

* Par rachid raha

Président de la Fondation David Montgomery Hart des Etudes Amazighes

Notes :

- (1)-www.youtube.com/watch?v=kIqH20G2k1c
- (2)-www.lefigaro.fr/culture/2019/01/15/03004-20190115ARTFIG00007-les-mysteres-des-pyramides-de-tiaret-derniers-vestiges-de-l-algerie-avant-l-islam.php
- (3)- <https://www.amadalamazigh.press.ma/fr/des-femmes-amazighes-dans-lhistoire/>



ghité a eu l'amabilité de m'envoyer et où madame Slaouti met la lumière sur une très longue période historique des relations complexes politiques, sociales, commerciales et culturelles entre les populations amazighes anciennes de Libye, du Sahara et de l'Afrique du Nord avec l'Egypte pharaonique.

Cet ouvrage, en se basant des données archéologiques sahariens, atteste du l'étroit contact et de la profonde influence culturelle entre les deux civilisations, l'égyptienne et l'amazighe ancien, comme le reflètent les peintures rupestres du Tas-sili N Ajjer, dont certaines représentent des chars tirés par des chevaux, et qui sont similaires à ceux qui étaient utilisés en

piens, auxquels les Garamantes faisaient la chasse, habitaient des grottes(33). Le périple d'Hannon ainsi que le géographe Strabon signalèrent des troglodytes dans le sud marocain. Faut-il donc accepter sans réserve l'origine orientale des haouanets », ou faudrait-il plutôt leur attribuer une origine locale dictée par l'environnement géographique et les conditions climatiques? Seuls d'autres examens minutieux de ces « haouanets » peuvent donner une réponse claire à notre question.

Quoi qu'il en soit, les contacts entre PAfrique du Nord et les cotes nord de la Méditerranée demeurent une réalité incontestable. Dans l'état actuel de nos connaissances, nous ne savons ni comment ces traversées s'étaient déroulées, ni qui allait à la rencontre de l'autre; mais il est certain que ces rapports remontent aux périodes préhistoriques.

* Extrait du livre de Mohamed-Mustapha Boudribila Aspects de l'Histoire ancienne de l'Afrique du Nord

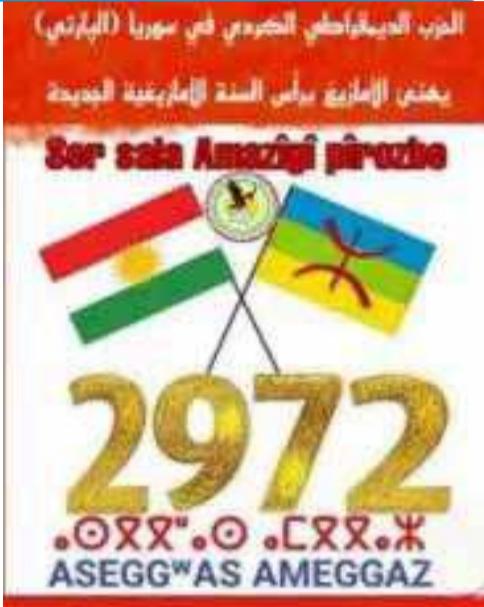
Amazigh et Carthaginois, Faculté des lettres et des sciences humaines, 2015, pp.89-98.

- (1)-A.H.S. El Mossallamy, « Les relations des Libyco-berbères avec l'ancienne Egypte: le rôle des Tehenu dans l'histoire de l'Egypte », dans *Libyca antiqua*, UNESCO, 1988, pp.55-75.
- (2)-F.Decret et M. Fantar, idem, *L'Afrique du nord dans l'antiquité des origines au ve siècle ap. J-C.*, p.43.
- (3)- G. Galassi, *Tehenu e le origini mediterranei della civiltà egizia*, Rome, 1942, p.33. J.H.Breasted, « Ancient records of Egypt », Chicago University Press, 1906, 1,
- (4)- J.H.Breasted, « Ancient records of Egypt », Chicago University Press, 1906, I, p.675.
- (5)- F.Chamoux, « Cyrène sous la monarchie des Battides », Paris, éd. De Brocard, 1953, pp.42 et suivant.
- (6)- J.H. Breasted, *Histoire de l'Egypte depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête persane*, Bruxelles, Vromant, 1926, p.33 et suiv.
- (7)- Idem, p.787.
- (8)-O. Bates, *The Eastern Libyans*, Londres, 1914, p.109
- (9)- Idem, p.109
- (10)- J.H. Breasted, « Histoire de l'Egypte depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête persane », Bruxelles, Vromant, 1926, pp. 49 à 51 et O.Bates, op. cit. p. 210
- (11)-F.Chamoux, idem, op., cit., p.41 et suiv.
- (12)- J.H.Breasted, idem., op., cit., II, 1906, p.321.
- (13)- A.H.S.El Mossallamy, idem., op., cit., p. 58.
- (14)- J.H.Breasted, idem., op. cit., III, 1906, p.448.
- (15)- Hérodote, « Histoires », IV, 168 et suiv.; F. Chamoux, idem, op. cit., pp.53 et 58.
- (16)- J.H.Breasted, idem., op. cit., 1926, p.478.
- (17)- R. Cornevin, « Histoire de l'Afrique des origines à la deuxième guerre mondiale », Paris, 1970, pp.48-49.
- (18)- H.Kess, « Ancient Egypt, a cultural topography », 1961, pp.30 et suivant
- (19)- Homère, « Odyssée », IV, 85-90.
- (20)- J.H.Breasted, idem., op., cit., 1926, pp. 33 et suivant
- (21)- F.Decret et M.Fantar, « L'Afrique du Nord dans l'antiquité », Payot, 1981, p.43.
- (22)- Hérodote, « Histoires », IV, P. 189.
- (23)- A.H.S. El Mossallamy, idem., op., cit., p. 57.
- (24)- Hérodote, « Histoires », IV, 186.
- (25)- F.Decret et M.Fantar, idem., op., cit., p.44.
- (26)- Abou Oubeïd al -Bakri, « Description de l'Afrique septentrionale », Paris, 2e ed., 1965, traduction Mac Goukin de Slane, p. 305.
- (27)- Ibid., p.12.
- (28)- F.Decret et M.Fantar, idem., op., cit., p.38.
- (29)- G.Camps, « Les Berbères, mémoire et identité », Paris, Errance, 1987, p.36.
- (30)- F. Decret et M. Fantar, idem., op., cit., p. 40.
- (31)- H.Martin, « Origines des monuments mégalithiques », op., cit., pp.377 et suiv. Voir aussi, Guyon, dans C.R.A.I., 1846, cf. la critique de G. Camps dans « Les Berbères. identité et mémoire », op., cit., 21.
- (32)- Decret et M. Fantar, idem., op., cit., p.40.
- (33)- Decret et M. Fantar, idem., op., cit., p.40.
- (34)- Hérodote, « Histoires », IV, 183.

晏〇〇〇晏 I 8KoθoQ oΛΣεςZoοEΣ 晏KθoLΣ Θ +CILo I 80XX-Θ 2972

晏〇〇〇晏: K.Θ.Q
 .ΛΣC: ZO.E.K: OΛS
 X Θ: O.S. ΣC.Ж: YI
 Θ +CIL. I ΣXH I
 :OXX-.Θ .C.Ж: Y
 .C.Ж: 2972, S.Ж:
 Λ :C.O. I 8K.Θ.Q
 S.† +CIL.† Σ C.Θ.T
 Q.CEΛ Q.X. CΨ.Ο
 I 8XO.U .C.EW.I
 .C.Ж: Y.
 ΣΣΙΣ: E.O. I 8K.Θ.Q
 .Λ Σ C: E O. E Σ
 K: OΛS

晏〇〇〇晏
 :C.Λ.I
 .C.Ж: Y ΣX.I
 .C.LΛ. K K-.H,
 Σ+T.O .Λ ΣX
 : O X X -.Θ
 .Λ .C.Ж: 2972
 :OXX-.Θ I
 +T:ΗΗΣ Σ ΣΙΚC
 K: ΣJOK.I
 IIΘ ΣI.C: OI Λ
 ΣJOK.I IIΘ
 ΣΛΙΘ.O.I.



晏ΣΙΣΣΣ: οΟΗΟ Ζ +ΛΙΟ ΤοJɔJΣΥ+

Θ +CIL. I :OXX-.Θ
 .C.Ж: Y .C.Ж: 2972,
 +TIC.И. +C.П.Θ+ I
 +ΛΙΘ..ΘΘ I :KU.Θ13
 ΣII.ΘO 2022 ΣCΘ.Θ.I
 Λ ΣXH I :OXX-.Θ
 .C.Ж: Y S.I :OΗO
 I +T:Η.ΗΣI ΣΗΕIΣI Θ
 +ΛΙΘ. +T.C.Ж: Y
 X :O.O.X I Λ:ΙΣ X
 Π.СС.Θ I +CIL.
 ΣX. :OΗ.Θ.Λ
 .OΨYO I +ΛΙΘ.
 +T.C.Ж: Y ΣX.I +T.C.Ж: Y I ΣCЖL.YI I +CIL.
 ΣC: I :OΗO Λ Λ ΣXЖ: CΙ ΘX: *..P.I .C.Ж: Y.



ΣΛΛ:ΟI I :ΣΛ. .ΛΙΘ. I .C.++ΣI Λ
 :O ΣC.++ΣI I +ΛΙΘ. +T.C.Ж: Y.

Ο.Λ ΣZZ.С. :OΗO Λ .O .ΘΘ I
 20 ΣII.ΘO .СС.Θ I ΟΟΣC.Θ I +ΛΙΘ.
 C:ΛССЛ ΙΗ.ΘΣ, ΣΕΗ.QI Σ +C.П.Θ+ I
 +ΛΙΘ..

ΣΟΟΟ晏: ΙΟΟΣXH I +IΘ.Ε+ Ζ ΗΣΘΓ. Σ ΣC.Ж: Y I Θ +CIL. I :OXX-.Θ ΤοJɔJΣΥ

ΣΟΟΟ晏
 Κ.ΘΛΛΛ.СΣΛ ΛΛΘΞΘ.,
 ΙΟΟΣXH I +IΘ.Ε+ I +C.Θ+
 +T.О.С:О+ +T.C.Ж: YΛ+ Ζ
 ΗΣΘΣ., Σ ΣC.Ж: YI I ΗΣΘΣ.
 Θ +CIL. I :OXX-.Θ .C.Ж: Y
 .C.Ж: 2972, ΣΣΙΣ X +C.Θ. ||Θ
 X :C.ΘΕΕ. ||Θ ΣΗΕI: "Λ
 ΣΗΕI Λ +C.Θ+ ΣC.Ж: YI Β
 ΡΟ.Ζ+ +OXX-.Θ Ζ ΘΗΕI
 Θ +CIL. I :OXX-.Θ .C.Ж: Y
 .C.Ж: 2972".
 ΣΣΙΣ ΙΟΟΣXH I +IΘ.Ε+
 +T.C.Ж: YΛ+ Ζ ΗΣΘΣ. C.Θ
 Λ ΣZZ.С. Λ ΣΗΕI ΒΣX.I
 I +OXX-.Θ ΛC.Θ. ||Θ



+T.C.Ж: Y+ ΙΙY +T.ИΣΘΣ+
 ΙΙY ΣC.Θ+ |C.Θ.О:К
 ΛΣΛΘ, ΣΣΙΣ C.Θ Λ
 ΣZZ.С. Λ ΘΘΙ ΣΗΣΘΣI
 C.Ж: Y. Λ +T.C.Θ.О+ Λ
 +T.ИС+ Λ +ΣΟС+ Λ
 +*QZ +T.ЛΘ.О+ Ζ Ρ
 +ΣΘXX.С.ΣI.

ΣΘСЛ C.ΘΘ ΛΛΘΞΘ.
 .П.И ||Θ ΣΣΙΣ C.Θ
 +T.ИС+ +T.C.Ж: Y+ I
 ΗΣΘΣ. Θ +C.Θ.П+ ΣΗΕI
 ΣΗΕI Ζ Ρ Λ +ΛИΘΣ.ПI
 ||Θ, ΣΗΕI ΣX.I +T.C.Θ.П.
 ΣΛΟΘ.ПI Ζ Θ.П.

**ΣΟΛΛΣΛ ΣοΟΟ ὁΧΙΩC ΧΗ ΩΘΩΨΗ Ι ΩΘΩΚΣΣΗ Ι ΩΟΟΩΛΩΛ Ι
+ΣοΨΣΨ+ οΛ +Χ +Ω+ΗοΣ+ +οΣοΛΛοΛ+ Ι +ΧΗΛΣ+**

ΣΘΛΛΣΛ : ΙΘΟΣΧΗ Ι +ΙΘ.Ε+ Λ.Θ
Η.ΜΣΣΧ .ΧΙ:Σ .ΘΘ Ι : ΚΠ.Θ ΧΗ : Θ:ΨΗ
Ι : ΘΚΣΣΗ Ι : ΘΘ:Λ:Λ Ι +Λ.ΜΣΨΗ .Λ
+Χ +:Μ.Σ+ +.ΛΛ.Λ+ Ι +ΧΗΛΣ+ Χ Σ.Ι
:Θ.ΤΣ Ι +Ψ:ΟΣ +.Ι.Ο:Ο+ ΣΨΣΣΧΣΣΗ Ι
ΛΛ:Θ+Ο Λ +ΣΟ.Ι +.Ο.Ο.Ι+ Ι Θ.Θ Ι
Λ.ΛΛ:Ο



ΣΙΙ。ΣΙΙ :ΘΞΒΕ Ι +Γ.Π.Θ ΣΕΧΟΙ Σ
:ΙΘΘΞΧΗ Ι +ΙΘ.ΕΤ ΣΜΗΕΙ Θ ΣΣ.ΖΖ.Ι

Λ : ΘΩΝΙΟΝΤΑΙ Ο ΤΟΣΠΛΙ Θ ΣΘΕ
Ι ΗΙΘΕΝΤ Σ.Θ ΣΖΣΗΝ Σ.ΘΘ
ΟΧΙΟΝ ΡΡΑ ΤΣΛΨΟΣΘΞΙ Λ
ΣΣΛΨΟΣΘΞΙ Θ : ΘΑΛΛΑ Θ.Σ.Ο.Ι.
Ο.Σ.Ο.Σ 2972 ΗΗΣ ΣΧΑΙ ΣΛΑ
ΣΣΛΨΟΙ ΡΡΑ ΣΣΛΨΟΣΘΞΙ.



ՀՅԱԿԱՆ ԹԹ | 13 ՏԻՍՈ
ՀԸՆԱԽՈՒԹՅԱՆ ՀՅԱԿԱՆ ԹԹ | 13 ՏԻՍՈ
ՀԸՆԱԽՈՒԹՅԱՆ ՀՅԱԿԱՆ ԹԹ | 13 ՏԻՍՈ

ԵՐԵՎԱՆԻ ՏԵՍԱԿԱՆ ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅՈՒՆ

* ΘQ.ΘΞC ΘΙΚCC:

**ΣΟΘΗΣΗ ΘΕΣΙΟΧΗΛΟΙ
ΤΟΟΙ ΤΣΟΖΣΥΤ ΘΟΟΧΧΟΟ
ΟΣΟΖΣΥ ΟΣΟΣΙΩ 2972**



ՀԱՅՈՒԹՅՈՒՆ ԽՈՎՄԱՆ ՏԵՇԻԿԱԿԱՆ ՀԱՅՈՒԹՅՈՒՆ
ՀԱՅՈՒԹՅՈՒՆ ԽՈՎՄԱՆ ՏԵՇԻԿԱԿԱՆ ՀԱՅՈՒԹՅՈՒՆ

Relations des Amazighs avec l'Afrique le monde Méditerranéen et avec l'Egypte⁽¹⁾

Les rapports avec l'Egypte

Les documents qui attestent les rapports entre les Libyens (Amazighs) et les Egyptiens remontent au 4 ème millénaire avant l'ère chrétienne. Sur une statue du roi Scorpion, découverte à Abydos vers 3500 av. J.C. apparaît le premier nom libyen « Tehenu ». On en déduit que le roi Scorpion dut combattre les Tehenus lors de sa tentative de l'unification de la Haute et de la Basse Egypte⁽¹⁾. A partir de cette époque en effet, on assiste à des contacts permanents entre les deux peuples. Ces contacts qui vont durer jusqu'à l'antiquité classique prennent des formes d'invasions, de perturbations ou, parfois simplement, des migrations permanentes de la part des Libyens ou des recrutements de mercenaires de la part des Egyptiens⁽²⁾.

Pour les Egyptiens, les Tehenus sont « les Occidentaux » qui habitaient le voisinage de l'Egypte⁽³⁾. Certains historiens pensent que le terme Tehenu était utilisé en opposition aux termes qui désignaient d'autres peuples de l'Est comme par exemple les Asiatiques⁽⁴⁾. D'autres estiment qu'il désignait les populations qui ont la peau blanche, ou qui vivaient à l'ouest de la vallée du Nil et au nord de l'Afrique noire⁽⁵⁾. On a supposé que les Tehenus occupaient les oasis et la région du Fayoum; d'après des scènes du temple de « Sahouré », représentant des Libyens, on a admis qu'ils avaient même atteint le sud de « Memphis » dès la 5 ème dynastie⁽⁶⁾. Ainsi, les documents égyptiens nous font savoir que les Libyens Tehenus, que, durant les temps côtoyaient depuis longtemps le Delta et ses oasis occidentales. Certains auteurs avancent même préhistoriques, une population composée de Libyens et d'Egyptiens vivaient en symbiose dans le Delta et ses régions; mais pour comprendre cette fusion, il serait indispensable d'en connaître l'évolution⁽⁸⁾. D'autres estiment que le royaume du Nord, fondé dans le Delta, présentait des traits libyens ou avaient des origines libyennes. La généalogie du roi Harpésion, descendant d'une famille libyenne qui s'était établie dans le Delta égyptien, compte les noms de onze descendants mâles et de leurs épouses. Sous l'influence égyptienne, tous les hommes de cette famille semblent avoir été monogames⁽⁷⁾. Narmer qui avait été envoyé pour corriger les Libyens rebelles, situés à l'ouest du Delta, a été identifié à un Libyen appelé « Narbata »⁽⁸⁾. Certains historiens pensent que les victoires de Narmer et du roi Scorpion ont été remportées sur les Egyptiens et non sur des Libyens⁽⁹⁾. On peut considérer que les deux cas sont possibles puisque, comme nous l'avons signalé, les deux peuples se trouvaient mêlés entre eux depuis la plus haute antiquité.

D'après les sources égyptiennes, les Tehenus s'établirent dans le Delta, le Fayoum, le Wade al-Natron et le long du versant nord de la vallée du Nil⁽¹⁰⁾. Les occupants de ces régions versaient déjà une somme provenant de leur récolte et offraient une partie de leur bétail aux autorités égyptiennes. Les documents égyptiens qui citent les tributs perçus de ces régions ainsi que, leur bétail et la fertilité de ses sols, sont abondants dès l'Ancien empire⁽¹¹⁾. Cependant ces oasis ne furent colonisés définitivement que sous le nouvel empire, avec Ramsès III à savoir la vingtième dynastie (20 ème dynastie pharaonique)⁽¹²⁾.

Jusqu'au règne de Ramsès II de la dix-huitième dynastie (la 18m dynastie pharaonique), les Tehenus avaient été le premier groupe libyen à menacer le pouvoir égyptien à l'ouest. Des mentions comme « causer la ruine des Tehenus » et plusieurs autres, sont courantes dans les documents égyptiens de cette époque (1301 1235)⁽¹³⁾. Plus tard sous le règne de Méneptah, (14me et 13me siècle), nous assistons à la participation d'autres peuplades libyennes qui vivaient à l'ouest des Tehenus, cités par les Egyptiens par des termes comme « Lebous » ou « Meshouechs », les ancêtres des Amazighs⁽¹⁴⁾.

Sous le commandement d'un roi lebou nommé « Meryey », vers le 13ème siècle avant l'ère chrétienne, et avec l'alliance des peuples de la mer, les Libyens avaient, une fois encore, livré une bataille contre les Egyptiens qu'ils ont perdue face à Méneptah⁽¹⁵⁾.

Les échecs successifs des Libyens face aux Egyptiens ne les avaient pas découragé; au contraire leurs attaques devenaient de plus en plus fortes et permanentes, de telle manière qu'ils avaient fini par conquérir et gouverner le Delta du Nil pendant plus de deux siècles. Nous trouvons leur écho

dans la Bible, ainsi que dans le premier livre des rois et le deuxième livre des chroniques de Tyr qui nous rapportent que le roi « Chechonq Premier » (950-929) avait monté une expédition contre Jérusalem en l'an 929. Ce roi était contemporain du roi « Salomon » qui a vécu entre 975 et 935 et du roi de Tyr « Hiram » entre 979 et 946.

Chechonq avait vidé, nous dit-on les trésors de Jérusalem et rempli celui de son Etat qui en avait fort besoin. « C'est le seul acte, écrit R. Comevin, de politique extérieure mentionnée, non seulement pour Chechonq I; mais pour l'ensemble des deux dynasties libyennes, lebous et Meshouechs qui ont pourtant régné pendant plus de deux cents ans, entre 970 et 730 »⁽¹⁶⁾.

Ainsi les Mesheuech et surtout les Lebous, étaient devenus les deux groupes les plus puissants parmi la population libyenne. C'est peut-être là la raison qui a valu à ces derniers (les Lebous), de donner leur nom à l'ensemble de la Libye. Ces invasions et ces troubles fréquemment causés par les Libyens, ces victoires et la perception des tributs par les Egyptiens, risquent de nous montrer les rapports entre les deux peuples sous le seul aspect guerrier sans aucune espèce d'influence culturelle des deux côtés. Or, la réalité est que la part des échanges culturelle, religieuse, politique et économique entre les deux peuples sont apparentes depuis

et femmes,, de la viande de vache et de porc et, qui célèbrent des fêtes en l'honneur d'Isis, confirme l'infiltration du culte égyptien dans les régions ouest de l'Egypte et aux environs du lac Triton, en Tunisie actuelle⁽²³⁾. Il est donc vraisemblable que ce culte d'Isis remonte à la plus haute antiquité chez les Libyens⁽²⁴⁾.

D'autres cultes attestés par les gravures rupestres, notamment en Algérie et au Maroc, ont été considérés comme étant dus à la pénétration de cultes égyptiens. Il s'agit de la vénération du bétail et du taureau. Mais on ne peut pas confirmer qu'ils étaient introduits en Afrique du Nord, étant donné l'ancienneté et même la perpétuité de certains aspects de cette religion jusqu'à même l'époque médiévale. En effet, Al Bakri (Ilème siècle de 1 ère chrétienne) rapporte qu'au sud du Maroc « dans une montagne escarpée, à côté des Beni Lemas, une tribu de Berbères idolâtres adoraient un bétail »⁽²⁵⁾. Il signale aussi que la vénération du taureau « Gourzil » était pratiquée au Maghreb⁽²⁶⁾.

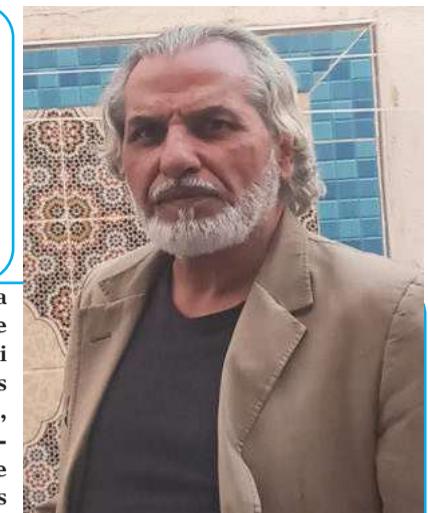
Il n'est pas exclu que certaines traditions égyptiennes ont marqué les cultes libyens. Mais il est aussi très vraisemblable que les cultes du bétail et du taureau soient purement libyens. Les représentations figurées de ces animaux qui remontent aux temps les plus reculés de l'histoire de l'Afrique du Nord, ne laissent aucun doute sur leur origine autochtone. D'autant plus, l'isolement géographique de la iribu dont parle Al-Bakri, doit contribuer à préserver ces usages chez ces Berbères, à l'abri de toute influence extérieure.

Les rapports de l'Afrique du Nord avec le nord méditerranéen

Les contacts entre l'Afrique du Nord et le bassin septentrional de la Méditerranée avaient existé depuis l'Âge de la pierre polie. Des vestiges archéologiques recueillis en Tunisie, en Algérie et au Maroc, témoignent en faveur de ces contacts. En effet des éclats et des outils d'obsidienne ont été découverts dans des sites néolithiques à Hergla, au Sahel tunisien, à Korba, dans le Cap Bon; ainsi que dans une station voisine de Bizerte et dans l'une des îles « Habibas », près de la ville d'Oran en Algérie occidentale⁽²⁷⁾. Au Maroc on a trouvé de la céramique présentant les mêmes caractéristiques que le décor cardial fait à l'aide d'une coquille de mollusque marin, style européen qui était répandu en Espagne⁽²⁸⁾.

Les vestiges constituent une documentation importante qui témoignent des contacts entre les deux rives qui s'étaient manifestés dès le Néolithique ; l'existence de l'industrie obsidienne dans les îles Lipari et à Pantelleria où ce matériau volcanique abonde, confirment l'authenticité de ces contacts.

Autres témoignages qui ont attiré l'attention des chercheurs résultent de l'existence des « Haouanets », des mégalithes, des dolmens, des tombeaux circulaires dits « Bazinas » ou « chouchets », en Afrique du Nord. Ces formes se trouvent aussi en Italie, en Sicile, en Sardaigne et en Espagne. Avec les dolmens on dépasse même le cadre méditerranéen; on les rencontre en Europe celtique et en Grande Bretagne. Il convient de signaler que cette architecture est attestée dans plusieurs pays; c'est un fait historique dont il faut prendre compte ; mais il serait téméraire de vouloir y reconnaître des contacts ou des influences culturelles⁽²⁹⁾. Nous avons déjà évoqué la fragilité des hypothèses de certains auteurs qui voyaient dans ces monuments, des influences celtes, gauloises ou vandales⁽³⁰⁾. En ce qui concerne l'origine des « haouanets », les auteurs l'attribuent généralement à la Méditerranée orientale. D'après leur forme et leur contenu, on estime que les caveaux de la Sicile sont antérieurs à ceux de l'Afrique du Nord et que par conséquent l'Afrique du Nord aurait reçu cette architecture par l'intermédiaire de la Sicile. Or, on constate que les « haouanets » de l'Afrique du Nord présentent de nombreuses similitudes avec les sépultures de l'Orient méditerranéen depuis les côtes de l'Asie mineure



MUSTAPHA BOUDRIBILA

Faculté des Lettres et des Sciences Humaines

ASPECTS DE L'HISTOIRE ANCIENNE DE L'AFRIQUE DU NORD

Amazighs et Carthaginois



Mohamed-Mustapha BOUDRIBILA

les temps les plus reculés de l'histoire de l'Egypte.

Dans l'Ancien empire, le culte du dieu « Horus » (le dieu faucon) et celui de sa mère « Seth-Horus », la protectrice du bétail, étaient apparus dans la région occidentale du Delta, puis s'étaient répandus, aux époques ultérieures loin vers l'ouest jusqu'à Barca⁽¹⁷⁾. Comme nous l'avons signalé, ces régions étaient occupées par des groupes, voire des royaumes libyens (amazighs). On sait par ailleurs que l'agriculture et l'élevage du bétail étaient très importants dans ces régions⁽¹⁸⁾; De là on comprend l'importance du culte de cette déesse dans la vie des anciens amazighs. On sait aussi que dans le nord ouest de l'Egypte, des Libyens portaient, tatouée sur leurs bras, l'emblème de la principale déesse du temple de Saïs appelée « Nit » ou « Neith », « la terrible avec ses arcs et ses flèches », qui « vivait à l'ouest »⁽¹⁹⁾. Il paraît que cette déesse est la même que celle que les Grecs identifiaient à Athéna⁽²⁰⁾. Par ailleurs, nous savons par Hérodote que les Libyens qui vivaient aux environs du lac Triton adoraient encore au Vème siècle cette déesse⁽²¹⁾. D'autres renseignements nous parviennent des bas-reliefs découverts dans le temple-pyramide de « Sahouré » à Aboussir; ils représentent quatre chefs libyens avec le front orné de l'emblème du serpent royal « Uraeus », dont certains auteurs pensent que son origine remonterait à un ancien roi libyen du Delta⁽²²⁾. En outre, le témoignage d'Hérodote signalant l'abstention des Libyens, hommes



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 252 / JANVIER 2022 - 2972 - PRIX: 5 DH

Rachid Raha dénonce la discrimination à l'encontre de la presse autochtone Amazighe



Monsieur Mohamed Mehdi Ben-saïd,
ministre de la Communication,
de la culture et de la jeunesse

Objet : discrimination raciale à l'encontre de la presse amazighe

Monsieur Le Ministre,

Vous venez d'ouvrir l'année 2022 avec une importante rencontre

avec un parterre d'acteurs du domaine de la presse et des médias nationaux (Conseil national de la presse (CNP), Fédération marocaine des éditeurs de journaux (FMEJ), Association nationale des médias et des éditeurs (ANME), Fédération marocaine des médias (FMM), et Syndicat national de la presse marocaine (SNPM)), le mercredi passé 5 janvier, sur l'avenir de l'entreprise de presse, et qui s'est organisée sur fond de la profonde crise qu'elle connaît à cause de la téléphonie numérique et de la pandémie du Covid-19.

Cependant, permettez-moi de vous ajouter que cette rencontre s'est déroulée en plus sur fond de la « discrimination raciale » à l'encontre de la presse amazighe. Une presse que vos prédecesseurs ministres Mohamed LAA-RAJ et Othman EL FERDAOUS (même s'ils se targuent d'être Amazighs et amazighophones) ont volontairement ignorés et qu'ils ont contribué, de par leur négligence à l'asphyxier financièrement, et ce, au pire moment de ces deux pénibles années de la pandémie, où la très maigre subvention annuelle dédiée à ladite presse autochtone s'est suspendue, et ce malgré le fait qu'elle a pour objectif fondamental la promotion de la diversité culturelle, et notamment de l'amazighité, en faveur d'une société démocratique, plurielle et moderne.

Monsieur Le Ministre,

Laissez-moi vous transmettre nos pertinentes observations et nos critiques constructives, surtout que vous venez prendre les rênes et la responsabilité de ce département au sein du nouveau gouvernement d'Amghar Aziz AKHENNOUCH. Des critiques presque les mêmes que nous avons déjà formulé au président de Conseil National de la Presse (CNP) (1) :

Bien que la constitution marocaine réformée du 1er juillet 2011 a reconnu l'identité amazighe au sein de son préambule et stipule dans son article 5 la langue amazighe comme langue officielle du pays, la presse marocaine, les médias nationaux et le Conseil National de la Presse, continuent malheureusement à pratiquer de manière ostentatoire de la discrimination raciale à l'encontre des Amazighs, de l'amazighité et de leur presse (sachez qu'en 2001, il existait une dizaine de titres et qu'actuellement il ne persiste qu'un seul titre, et en plus, il est en danger de disparition(1) !).

En dépit de l'adoption de la loi organique N° 26.16, votée à l'unanimité par les deux chambres du parlement, concernant la mise en œuvre du caractère officiel de la

langue amazighe, entrée officiellement en vigueur, après sa publication au Bulletin Officiel, le 26 septembre 2019, la presse marocaine et les médias nationaux (y inclus les médias audiovisuels comme TVM, 2M, Medi1Sat...) ne cessent de pratiquer la dite discrimination à l'encontre des Amazighs et de leur presse, comme en témoigne les campagnes de CNP. Des campagnes où la langue amazighe est complètement absente, alors que le ministère de la communication l'avait déjà reconnu comme telle depuis 2006 !

Mais ce qui est le plus inquiétant et plus condamnable c'est le fait que les campagnes du CNP prétendent avoir comme objectif principal combattre les faks news, les fausses informations, alors qu'ils s'obstinent à continuer à utiliser la dénomination erronée de « Maghreb arabe », en flagrant contradiction avec le préambule réformée de la constitution marocaine en vigueur.

Ces médias agissent comme s'ils ignorent que le Maghreb n'est pas de tout arabe (2) et que l'origine des populations nord-africaines (et des Arabes du Proche Orient) se trouve au Maroc même, au site préhistorique d'« Adrar n Ighud



» à 70 km de Marrakech et datant de 315 mille ans (4) ! Des vérités scientifiques que confirment les données de l'anthropologie génétique (5) et les dernières découvertes archéologiques (6).

Partant de ces faits, nous aimerais fort bien appeler votre appréciable attention, Monsieur Le Ministre, celle des membres de Conseil National de la Presse (qui ont eu l'amabilité de nous répondre le 28 mai 2021 avec une réponse évasive et hors sujet et dont nous vous joignons la copie !), et celle des autres acteurs du domaine de la presse et des médias nationaux (FMEJ, ANME, FMM, SNPM, SNRT, MEDI1SAT...) et tous les journalistes marocains à essayer :

- Primo, d'éviter toutes terminologies et dénominations se référant au monolithisme linguistique, ethnique ou raciale qui sont erronées et racistes vis-à-vis de millions de citoyennes et citoyens Amazighs, qu'ils soient amazighophones ou arabophones ou arabisés ou judaïsés ou fran-

cophones, comme les vocables : « peuples arabes », « monde arabe », « patrie arabe », « région arabe », « Oumma arabe », « printemps arabe » ... Sachant que les « Arabes » eux-mêmes, ceux qui sont vraiment originaires de la péninsule arabique n'arrêtent pas d'exploiter les réseaux sociaux en faveur de la reconnaissance explicite de l'amazighité de toute l'Afrique du Nord, et qui viennent de le rappeler récemment durant la soi-disant « Coupe Arabe de la FIFA 2021 », tenue à Qatar !

- Segundo, de s'engager à employer le vocable « Grand Maghreb » ou « Afrique du Nord » pour être en conformité avec les dispositions de la constitution marocaine du 1er juillet 2011, qui a remplacé définitivement l'appellation « Maghreb arabe » par celle-ci, et ce afin d'éviter de perpétuer l'apologie idéologique autoritaire de « nationalisme arabe » et de ses slogans obsolètes, aux antipodes de la réalité historique et de la composition anthropologique de la population du Royaume du Maroc et de toute l'Afrique du Nord, qu'on dénomme Tamazgha.

- Tercio, de vous engager à corriger la dénomination de l'agence officielle de l'« Agence du Maghreb Arabe de Presse (MAP) », simplement en « Agence Marocaine de Presse », comme elle figure correctement en langue française au sein de ces propres véhicules de service.

Monsieur Le ministre,

Nous espérons que, dorénavant, vous allez déployer vos efforts à combattre ladite discrimination raciale et en essayant de recommander à vos membres et à tous les journalistes marocains d'utiliser des terminologies et des vocables appropriés en faveur de traduire sur le terrain du contenu de la loi suprême qu'est la Constitution marocaine, et que celle-ci prône décidément l'égalité des deux langues officielles, à savoir, la langue amazighe et la langue arabe. En effet, cela s'achemine, en plus, en parfaite conformité et syntonie avec les récentes recommandations relatives à la Décennie internationale des langues autochtones (2022-2032) que vient de lancer l'ONU et l'UNESCO, et dont nous invitons votre département ministériel à s'y impliquer activement.

En définitive, comme l'avait bien souligné l'ancien ministre de la Communication, M. Mohamed Nabil BENABDALLAH: « le renforcement de la presse écrite d'expression amazigh est une nécessité sociétale impérieuse », et c'est pour cela que nous souhaitons profondément que votre ministère devrait se pencher sur des mesures exceptionnelles et concrètes en faveur d'une politique de « discrimination positive », en dédiant plus de subsides de l'Etat afin d'assurer la nécessité impérieuse de sa continuité, de son développement et de la diversité des titres. Sachez, par exemple, que sur les 6 ou 7 milliards de centimes que votre ministère dédiait auparavant à la presse écrite avant la pandémie, la presse amazighe n'en bénéficiait que d'un misérable, infime et honteux pourcentage de l'ordre insignifiant de 0,005 %, alors que la presse amazighe concerne, normalement, la majorité de la population marocaine !

Dans l'attente d'un opportun rendez-vous avec vous afin d'aborder en détail cette problématique, veuillez agréer, Monsieur le Ministre, l'expression de nos meilleures salutations.

* Co-Gérant de la société EDITIONS AMAZIGH,

éditrice du journal «Le Monde Amazigh»

وجهة نظر

شمال إفريقيا أرض التعايش



حسن بنضاوش

بعد شمال إفريقيا بعد التاريخ أرض التعايش، واللقاء بين الشعوب والحضارات والثقافات، ومن سمات الشعب الأمازيغي الذي يسكن هذه البقعة من الأرض الترحيب بالجميع، وحسن الاستقبال والضيافة إلى درجة الذوبان أحياناً، والتلاقي.

وعبر محطات تاريخية معروفة في أمهات التاريخ، كانت بشمال إفريقيا شعوب أخرى ذكرت في كتب الدين والتاريخ، أهمها الحضارة الفرعونية وما كانت تشكله من استثناء من حيث طبيعة عيش ملوكها وشعبها وما وصلت إليه من السيطرة والهيمنة والجبروت، وإثبات الذات على حساب الآخرين.

وعيمازيفن عايشوا فترة الفراعنة، بل يمكن القول أن الفراعنة كانوا على أرض عيمازيفن بمصر، ولا يصعب أن تكون هناك علاقات صهارة وتزاوج وأخذ وعطاء لأن ذلك طبيعي في كل الأزمنة والأمكنة طيلة مراحل الوجود الإنساني.

ولم ينجوا عيمازيفن من بطش أحد ملوك الفراعنة، والذي حاول السيطرة والتحكم في الشعب الأمازيغي، وهذا حدث المفاجأة المنتظرة، إنصار ملك شيشونغ الأمازيغي على الملك الفرعوني، وهي ذكري إحتفال الشعب الأمازيغي بالانتصار والذي صادف رأس السنة الفلاحية الأمازيغية العريقة في التاريخ.

ويمكن إستخلاص بعض العبر مما سبق، أهمها أن عيمازيفن شعب عريق وأصيل في شمال إفريقيا، ومن الشعوب ذات حضارة عريقة ثانية وتفاعلاته في الزمن والمكان، وأنه شعب التعايش والتفاعل مع الشعوب الأخرى وأقوام إنفتحت وبقى تارิกها.

والأساسية والمهمة أكثر أنه بقى يينض بالحياة، رغم كيد الكائدين وكثرة الراغبين في محو أثره والقضاء عليه شعباً وحضارة.

وأرى في الأخير أنه من الإيجابي والمفيد، قراءة حضارة الفراعنة وتاريخهم لأنه بدون حالته فيه يضمّة أمازيغية غير مخفية فرضتها الأرض وال المجال والإنسان واللغة والتواجد والتفاعل والإنتصار.

وجهة نظر

شمال إفريقيا أرض التعايش

حسن بنضاوش

اكتشف علماء الآثار تاجا من الحث الرخو بالقرب من الفوروم بوليبي، فأدرجوه ضمن التيجان الأيونية ذات التأثير البوني، ويتميز هذا التاج بطبليّة ذات زخرفة بارزة ويكون من واجهتين مزخرفتين واحدة بحلزونيات والثانية بأوراق بناتية وتدخلت ضمن هذا الصنف أنواع أخرى من التيجان كالتيجان الأيونية - الهلينيسية والتيجان الأيونية ذات التقليد البوني والتيجان ذات الطبلة المزينة بعناصر الناج الأيوني، غير أنها تعتبرها تيجانا محلية لأنها اقتبست النظام الهندسي الأيوني فقط خطوطه العريضة كالحلزونيات. ولم تأخذ عنه مقاييسه وزخارفه المتعارف عليها بالمصادر الكلاسيكية وبالمأثر الإغريقية والرومانية.

ب- التيجان الكورنتي:
عثر بالمستويات الموريطانية لكل من موقع ولبي وسالا وتمودة على تيجان أطلق عليها علماء الآثار «التيجان الكورنтиة». غير أنها لا تشبه مثيلاتها الكلاسيكية على مستوى الزخرفة والبعد المتعارف عليها ومصدريها بهذا النظام الهندسي.

ج- التيجان الشبيهة باللوتيسية:
أجرى الباحث جون بوب استباراً ما بين الشارع الرئيسي وقوس النصر بموقع سالا فاكتشف بناية هدمت عند نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني للميلاد لإعادة بناء وسط مدينة سالا. وعثر بها على تاج عمود. صنفه بوب ضمن التيجان الشبيهة باللوتيسية.
ويوجد بالواجهة الأمامية لمعبد بناصا تاجان لعمودين لهما أبعاد متقاربة» ومصنوعين من الحث الرخو، صنفهما بوب» كذلك ضمن التيجان الشبيهة باللوتيسية لتشابهها مع التيجان المصرية المزخرفة بزهرة اللوتيس». وتتميز هذه الزخارف بشكلاً المنحن لأنها تشبه أي نبتة حقيقية، وبيدو من خلال الزخرفة أداة النجر بسيطة ولا تتعذر مقص الحجار، ويرجع ذلك للصخرة المصنوع منها العمود أي الحث الرخو ذو الطبيعة الهشة والسرع في التفتت والتي لا يسمح باستعمال أدوات النجر الدقيقة والحادية المستغلة في صناعة الزخارف المعقدة، ومن الواضح أن زخرفة زهرة اللوتيس كانت قد متناوله بموريطنانيا لأنه تم العثور على مبخرة بوليبي مزخرفة بزهرة اللوتيس وصفها جودان بـ«المخبرة الوتيسية».

بعد دراستنا للتيجان اللوتيسية الموريطانية بالغرب القديم ومقارنتها بالتيجان اللوتيسية المصرية، ظهر لنا أن صناع هذا النوع من التيجان أخذوا فقط الخطوط العريضة لزهرة اللوتيس من حيث شكلها المخروطي وتوبيخاتها المنمنمة، ولم يتم احترام أبعاد الوريقات المكونة لزهرة اللوتيس مما جعل الباحث جون بوب يسميه بالشبيهة باللوتيسية.

ويبدو أن التيجان الموريطانية بشكل عام تأثرت على

التوازي بالدراسة البونية والمصرية والإغريقية من خلال البوبيات والشكل المخروطي في حين والخطوط العريضة لزخرفة التيجان الأيونية. غير أن صناع التيجان اللوتيسية بموريطنانيا ولا سيما بمصر القديمة أي أن تاج العمود يساوي سدس ارتفاع العمود ككل.

للإشارة، يبدو أن التيجان الشبيهة باللوتيسية استمرت

خلال العهد الروماني بوليبي حيث عانيا تاجاً مخروطياً

متاثراً بالشكل المخروطي لزهرة اللوتيس بمنزل نصف

الأعمدة والتي صنفه روبيرو ابتيان ضمن التيجان

الكلاسيكية المتداولة بالعالم الروماني غير أنها لاحظنا

أنه يتميز بشكله المخروطي ومزخرف بوريقات

زهرة اللوتيس. نلاحظ مما سبق أن صناع التيجان

الموريطانية وأخذوا منها شكلاً المخروطي ووريقاتها.

خلاصة :

بعد دراستنا لتأثيرات التيجان اللوتيسية على تيجان الأعمدة الموريطانية نستخلص أن صناع هذه التيجان أخذوا منها فقط شكلاً المخروطي في حين نجروا وريقاته بشكل منهن. ونرجع ذلك لعدم وجود زهرة اللوتيس بالبيئة الطبيعية للمغرب القديم. كما يبدو أن هؤلاء الصناع لم يتلذذوا بما شرّه على المدرسة المصرية ولكنهم أدخلوا ذوقاً خاصاً عليها. كما يمكننا الحديث عن مدرسة قائمة بذاتها لصناعة التيجان الموريطانية متاثرة بالحضارة الإغريقية والبونية والمصرية.

المصدر: كتاب التراث القديم لبلاد المغرب من البدء إلى نهاية المالك الأفريقي.

التأثيرات المتبادلة بين مصر والمغرب القديم في العمارة والفنون

تيجان الأعمدة اللوتيسية نموذجاً



رتيبة الكلمة

المعبد الجنائزى في أوسر رع غير أنها انتشرت بشكل كبير في عهد الأسر الوسطى والحديثة.

Dattat Tijan loutisie - Palmiforme

يتتألف تاجها من مجموعة من سقف النخل وتنفتح إلى الخارج، يحمله جدع يشبه جدع النخلة. توجد بجميع مبانى الأسر الفرعونية واستمر وجودها خلال العهد البطلمي، يوجد أقدم نموذج لها في العادة بمقرية الفرعون أوناس بالأسرة الخامسة. كما استعملت بمعبده أمينفيس بتل عمرنة.

Hathorique - Aumde Datt Tijan loutisie

تتميز بتاج مكعب الشكل وله واجهة يظهر عليها الإله حاتور، استعملت بشكل خاص خلال عهد مكونات التترو (الكتانات المقسدة) بپاسو هيلوبوليس في أسطورة خلق الكون. إذ يعبر أول ما ظهر من محيط نون الأربع ويصور في هيئة رجل يحمل زهرة اللوتيس على شكل رجل ذي ثديين وبطن ممتلئ وجلس على كرسى حاملًا فوق رأسه زهرة التوت، وتحاكى هذه الأخيرة بالنسبة للمصريين القدماء، نهر النيل: فأوراقها تعنى البحيرات المتفرعة للنيل وساقها مجرأه والزهرة تساوى دلتا النيل، وبالمصادر التاريخية نقراً عند هيرودت الذي وصف مصر خلال القرن الخامس قبل الميلاد بـ«نهر زهرة اللوتيس».

تعد زهرة اللوتيس رمزاً للحضارة المصرية قديماً وحديثاً وترجع العلاقة بين المصريين وهذه الزهرة إلى المعتقدات

المصرية القديمة التي ربطت بينها وبين بداية الخلق، وعادة ما يذكر اسم الإله نفرتوم كأحد مكونات

دندرة والدير البحري والكرنك اللوحة 5

Aumde Datt Tijan loutisie - Lotiforme

تعود التسمية إلى نبتة اللوتيس التي تكون هذا التاج. ويدخل ضمن هذا النوع ثلاثة أصناف.

تيجان مؤلفة من زهرة واحدة مقللة على شكل برم

وساق اسطوانية

- تيجان مؤلفة من زهرة واحدة مزهرة لها شكل

ناقوس معكوس الوضع

- تيجان مؤلفة من عدة أزهار مقللة كالبردي وساقها

مكونة من ساقان هذه الأزهار وتجمعها عند أسفل

التجاج خمس أربطة.

وقد رأى صانع التاج اللوتيسى أن يكون شكله على شكل كأس الزهرة في تحويل زخرفي يمثل زخور اللوتيس. كما تم بناء العمود على شكل عروق اللوتيس المستديرة، وتنظر أقمن الأعمدة اللوتيسية بمصر العليا التي اتخذت من زهرة اللوتيس شعاراً لملكها حيث نجدها بمصطلحة تعود للأسرة الخامسة بأيوصير. وقد استعملت بكثرة في عهد الأسرة الوسطى لاسيما بمقابر

بني حسان، غير أنها إبان العهد البطلمي أصبحت منتشرة بقوية لكن بشكل متمنم» (اللوحتان 6 و 7)

تعد التيجان اللوتيسية صناعة فكر وسوء المصرين

القادمي وهى تعبّر عن جانب من ابداعاتهم الفنية في مجال العمارة وتأثرهم بالطبيعة المحيطة بهم. وقد انتقلت فيما بعد إلى مجموعة من الحضارات بالبحر

الأبيض المتوسط كبلاد الأغريق وبأوتيكا خلال البوني حيث عتر على تاج مزين بأوراق منمنمة لزهرة اللوتيس.

فأطلق علىها الباحث لوزين التاج العهد الشبيه باللوتيسى

كما اكتشف بموقع هيبيون باللوتسية

عمود يحمل زخارف شبّهة باللوتيسية-pseudo-lotiforme

بموريطنانيا الغريبة تم العثور على هذا النوع من

التيجان بكل من موقع سالا وبناصا. من هنا نطرح السؤال حول ما إذا كان صناع هذه التيجان اللوتيسية قد احتزمو طرق زخرفة هذا النوع من التيجان؟ وما

هو مدى تأثرهم بها؟

يشير هيرودت إلى وجود قبيلة بليبيا

القديمة اسمها أكلة اللوتيس ويموّعها إلى الغرب على

شکل رأس يمتد في عرض البحر، ويضيف أن أكلة

اللوتس يصنفون أيضاً من تمار هذه النبتة الخمر، وقد

ورد أول ذكر لهذه القبيلة لدى هوميروس في ملحمة

الأوديسا والذى أكد بأن من يأكل اللوتيس يصرف

الاهتمام من رؤية وطنه وزوجته وأولاده.

استناداً إلى كون المعمار وصناعة يتأثرون بالبيئة

المحيطة بهم، اكتشفت بالحضارة المصرية مجموعة

من تيجان الأعمدة لها ارتباط وثيق بالتنوع البيئي

والديني لمصر القديمة، ويمكن تقسيم أهمها إلى خمس

أصناف، نستعرضها على النحو التالي:

- أعمدة ذات تيجان شبّهة بالدولية:

تتميز بتاج مربع وقاعدة مستديرة ويكون جذع العمود تارة مضلعاً وتارة أخرى محرزاً

نجد هذا النوع بمعبد الكرنك والدير البحري.

Tijan Bridae Aumde Datt Tijan شبّه بالبردية:

ت تكون عبارة عن تيجان شبّه بالبردية أعمدة ذات تيجان شبّه بالبردية

وسعاقها مكونة أيضاً من ساقان هذه النبتة تتجمع

عند أساس التاج وقاعدتها مستديرة (Neouserra).

يرجح أقدمها إلى الأسرة الخامسة وبالضبط بأعمدة

عزيز أخنوش يدعو أعضاء الحكومة لاتخاذ كل التدابير اللازمة لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

الشعبية المتعلقة بهذا الورش الوطني الطموح». وهذا رئيس الحكومة، المواطنين والمغاربة، بحلول السنة الأمازيغية الجديدة 2972، متمنياً أن تكون سنة مباركة ميمونة. وبهذه المناسبة، التي تقد من مظاهر الرصد المشترك للمغاربة جميعاً، أكد أخنوش على الالتزام باستكمال مسار ترسيم الأمازيغية لغة رسمية للمملكة المغربية، ووضعها ضمن إطار عمل وطني واضح ومتناصر مع أحکام الدستور، والإرادة الملكية الراسخة التي عزّزت مكانة اللغة والثقافة الأمازيغية في سيرورة ترسیخ الهوية الوطنية المتعددة الروايد.

وفي هذا الصدد، أبرز رئيس الحكومة حرص «جلالة الملك محمد السادس، منذ اعتلائه العرش، على إعطاء اللغة والثقافة الأمازيغية المكانة التي تستحقها في بناء الهوية الوطنية، عبر توجيهاته التيرة ومساندته الدائمة لهذا الرافد الوطني، وهو ما عبر عن حس استراتيجي لجلالته منذ الخطاب المرجعي لأجدير في 2001، والذي توج بالاعتراف الدستوري بمجموع الإرث الثقافي واللغوي للشعب المغربي باعتباره مكوناً أساسياً للوحدة الوطنية».



على وجه التحديد تخصيص 200 مليون درهم في قانون المالية لسنة 2022 لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، مع الالتزام برفع السقف تدريجياً حتى بلوغ مليار درهم سنة 2025؟ كما شدد على أن الحكومة ستواصل، بكل عزم، تنزيل التزاماتها طيلة هاته الولاية، حتى تتحقق المقاصد الدستورية والإرادة الملكية والطموحات

مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وضرورة تعبئة الجهود والموارد البشرية واللوجستية والمالية، الكفيلة بتنزيل مقتضيات هذا القانون التنظيمي. وذكر رئيس الحكومة، في السياق ذاته، خلال الاجتماع، أن الحكومة «دشنت ولايتها بإجراءات جريئة وملموسة للنهوض بالأمازيغية، منها

دعا رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أعضاء الحكومة، إلى ضرورة اتخاذ كل التدابير اللازمة لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية داخل القطاعات الوزارية والمؤسسات التي توجد تحت وصايتها، ودعم كل أنشطة تثمين الأمازيغية وحماية الموروث الثقافي والحضاري الأمازيغي بكل أشكاله وتعبيراته. وأعلن رئيس الحكومة خلال الاجتماع الحكومي ليومه الخميس 13 يناير 2022، بتقنية التواصل المرئي، أن اللجنة الوزارية الدائمة المحدثة بمقتضي المادة 34 من القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، ستجتمع قريباً لتبني ومواكبة تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وللنظر في المخطط الحكومي المذكور من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، الذي سيشكل خارطة طريق واضحة ومنسجمة لجميع القطاعات الحكومية خلال الولاية الحكومية الحالية. وأكد أخنوش أن الحكومة ملزمة بتسريع الأوراش الاستراتيجية ذات الأولوية التي ينص عليها القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في

”الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية“ و ”اليونيسكو“ تمنعان الصحافة الأمازيغية من تغطية ندوة بالرباط



تفاجأ الطاقم الصحفي لجريدة ”العالم الأمازيغي“ بمنعه من تغطية أشغال الندوة الأولى لمواكبة إحداث ”معهد التكوين في مهنة حفظ الأمية“ المنظمةاليوم الثلاثاء 18 يناير، من طرف مكتب اليونيسكو للمقاطعة المغاربية بالرباط، بتعاون مع الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية، وبدعم مالي من بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب.

ومن الطاقم الصحفي من ولوح الفندق الذي احتضن اشغال الندوة، بالعاصمة الرباط، دون توضيح تحفيفات وسبب هذا المنع الذي وصفه مدير الجريدة، رشيد الراخا بـ”التمييز العنصري ضد الصحافة الأمازيغية والأمازيغ في وطنهم“.

وأضاف الراخا من أمام الفندق الذي يحتضن الندوة، عبر تقنية المعاشر على صفحة الجريدة بموقع التواصل الاجتماعي: ”طلبنا المشاركة في تغطية أشغال الندوة، إلا أننا تفاجأنا بهذا المنع والتمييز العنصري الذي طال الصحافة الأمازيغية“، مضيفاً: ”الجهات المنظمة سمحت للصحافة الفرنكوفونية والعربية، في المقابل مارست العنصرية والتمييز ضد صحافة الشعوب الأصلية“.

وأرجع مدير العالم الأمازيغي سبب المنع إلى الرسالة التي وجهها في وقت سابق إلى الاتحاد الأوروبي بخصوص مساهمته في تراجع اللغات الأصلية وتطرف الشباب في المغرب، قائلاً: ”لا استبعد أن تكون الجهة المنظمة وضعتني في اللائحة السوداء المنوعة من الحضور في لقاءاتها وندواتها بسبب المواقف التي أعبر عنها بهذه الشأن“.

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تصدر تقريرها السنوي برسم سنة 2020



مبدأ الولوج المنصف بين الحكومة والأغلبية من جهة، والمعارضة من جهة ثانية، يتم على أساس تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب (على التوالي 59 و41 بالمائة إلى حدود نهاية 2020).

ومن أجل الاستجابة لمتطلب الإنصاف المجالي فيما يتعلق بولوج المواطن لخدمات الاتصال السمعي البصري، قامت الهيئة العليا بتعيين 8 ترددات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من أجل توسيع شبكتها لبث التلفزة الرقمية الأرضية. كما قامت بتعيين 107 ترددات بالتشكيل الترديدي FM لمعاهدين عموميين وخواص لتوسيع تغطية خدماتهم الإذاعية في 42 منطقة بجنوب المملكة وبال المجالات القروية الثانية عن المراكز الحضرية.

يبز التقرير أيضاً إسهام الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في استراتيجيات السياسة العمومية خاصة مساحتها في ورش التفكير الوطني حول النموذج التنموي الجديد.

للإشارة فإن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري هي المؤسسة الرسمية الوحيدة التي تصدر تقاريرها السنوية باللغة الأمازيغية انسجاماً مع روح الدستور والقانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

أصدرت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تقريرها السنوي برسم سنة 2020. يعرض التقرير الصادر بثلاث لغات: العربية، الأمازيغية والفرنسية، أهم إنجازات هيئة التقنيين وكذا المؤشرات الرئيسية المتعلقة بتطور المشهد السمعي البصري الوطني خلال سنة استثنائية شملت فيها تداعيات الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الوبائية لكوفيد 19 سائر القطاعات.

فيما يتعلق بتقديم المضامين السمعية البصرية، أصدر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 79 قراراً بهم البرامج التي تبناها الإذاعات والقنوات التلفزيونية العمومية والخاصة.

كما أصدرت الهيئة العليا تقريراً عن المعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 يقدم معطيات كمية وملحوظات نقدية وتفاصيل لجعل المعالجة الإعلامية للأزمة الوبائية ملتزمة باحترام مبادئ الحقوق الإنسانية مثل احترام الكرامة الإنسانية والحق في الصورة والحياة الخاصة.

أما فيما يخص تدبر تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي، أظهر التتبع الذي أنجزته الهيئة العليا خلال سنة 2020 إفراد 846 ساعة لمدخلات الشخصيات العمومية من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية. خصصت 39 بالمائة من هذا الغلاف الزمني للفاعلين السياسيين، 30 بالمائة للفاعلين الجمعويين، 23 بالمائة للفاعلين المهنيين و 8 بالمائة للفاعلين التقليديين.

كما أظهر تبع عدد مدخلات فئة الحكومة والأغلبية من جهة، وفئة المعارضة من جهة ثانية، في المجالات الإخبارية للإعلام السمعي البصري العمومي، أن مدخلات الفتنة الأولى مثبت 60 بالمائة من مجموع مدد المدخلات، في حين حصلت الفتنة الثانية على 40 بالمائة من هذا المجموع. يذكر أن تقييم مدى احترام

الخميسات.. باحثون ومهتمون يناقشون وضعية الأمازيغية

لمنظومة «تمغربيت» في شموليتها، مضيفاً «بدون أمازيغية تأخذ مكانها إلى جانب العربية وكل الروافد، فلا يمكن الحديث عن نهضة حقيقة وعن بناء مستقبل يتساوى فيه الجميع، ويحس فيه الجميع بالاتساع بنفس القوة، في ظل منطق «التنوع الذي يقوى الوحدة»، كما أن ترسیخ قيم التنوع و «تمغربيت» من شأنهما أن يصرا بمتابة مناعة قوية ضد الأفكار الهدامة المستوردة، ونشر ثقافة الوطنية والمواطنة والتثبت بالأرض وقيمها». يورد المتحدث.

وقال إسرى إن «أغلبية المغاربة المترولين في «الإرهاب» بأوروبا هم أبناء شمال إفريقيا، ومن المغرب وهو مواطنون أمازيغ»، وارجع ذلك إلى «مسألة القيم». وأسترطرد في معرض مداخلته قائلاً: «غالباً ما نرتكب في مسألة إعادة الاعتبار للأمازيغية على اللغة ونشئي القيم».

وأضاف الصحفي إسرى «الأمازيغ شعب منفتح شعب متعايش»، و«عندما نتحدث عن القيم الأمازيغية فنحن نتحدث عن قيم التسامح والتعايش والافتتاح»،

وارجع إسرى سبب سقوط «الشباب الذين يرثون في أحضان الإرهاب، إلى استيراد منظومات ثقافية مختلفة تماماً عن ثقافتنا الأصلية».

وقال المتحدث «لو حافظنا على القيم الأمازيغية قيم التسامح والتعايش ودرستنا هاته القيم في المدرسة منذ نعومة الأظافر للشعب المغربي لما وقعتنا في مشكل الإرهاب والتطرف».

وشهد الحفل تكريم كل من الأستاذ محمد مماد، مدير القناة الأمازيغية، الأستاذ رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، الأستاذ الحسين مجاهد، الأمين العام للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والصحفي والباحث عمر إسرى.

الصحف عمر إسرى يشدد على أهمية القيم الأمازيغية ودورها في التصدي للتطرف»

استحضر الصحفي والباحث عمر إسرى، أهمية القيم الأمازيغية ودورها في إنقاذ المغاربة من الواقع في فح الإرهاب والتطرف».

وأشار إسرى إلى أن «أرض شمال إفريقيا استقبلت وتعاشرت مع مختلف الثقافات والديانات من الرومان والفينيقيين والإسلام فيما بعد، وثقافات أخرى دون مردث نقص وكان تأثير وتاثير مختلف هذه الثقافات». يورد المتحدث.

وأضاف الباحث إسرى « غالباً ما نتحدث وندافع عن اللغة

كلما تعلق الأمر بالأمازيغية، بالنسبة في الأمازيغية منظومة ثقافية بأبعاد قيمة عميقة، فيدون ببطأها بقيم التعايش والتسامح الذي عرف به أجدادنا عبر التاريخ، وكذا التضامن الذي يتجسد في «توبويزى»، والمساواة بين الرجل والمرأة والشعب الأمازيغي كما نعرف كان أمسيساً غير العصور، وكذا قيم التشبث بالأرض والوطن، والافتتاح على كل الثقافات والحضارات بدون مردث نقص، دون ربطها بهذه الأبعاد الأساسية سببى أي إدماج لغوياً صرف إدماجاً منقوصاً».

وزاد المتحدث في معرض مداخلته « حينما ندافع عن الأمازيغية يكون ذلك في إطار المساواة بينها وبين العربية كلتين رسميتين، دون تهميش الدارجة التي صُنعت فوق هذه الأرض المباركة، فهي والحسانية رافدين أساسين، دون أن ننسى الإسلام المغربي المتماهي مع خصوصياتها الثقافية والقيمية، والرافد اليهودي العربي، هي بشكل عام، منظومة متكاملة تعتبر الأمازيغية جوها لها، مستطرداً: لكن لا يمكن أبداً التخلّي أو تهميش أي مكون أو رافد من الروافد مهمها كان الأمر، لأن هذه الفسيفساء إرث تاريخي وحضارى ورأسمال لا مادي في خدمة التنمية».

وأشار إلى أن «الثقافة الأمازيغية، إسوة بجميع الثقافات، لديها علاقة وطيدة بالتنمية، حيث تبين فشل عدد من المشاريع التنموية التي أشرف عليها البنك الدولي بأمريكا الجنوبية وإفريقيا، بسبب عدم أخذ ثقافات وخصوصيات ولغات الشعوب الأصلية بعين الاعتبار، فتتم إضافة الثقافة والهوية كرافعتين أساسيتين للتنمية المستدامة».

ودعا المتحدث إلى «الانتصار

الخميسات: منتصر إثري

أجمع باحثون ومهتمون خلال الندوة الوطنية التينظمتها كل من جمعية «الأمل للتربية والتكتوين» و«رابطة الإبداع والتنمية الاجتماعية»، السبت ١٥ يناير الجاري، بدار الشباب ٢٠ غشت بمدينة الخميسات، على أهمية الارتفاع بوضعية الأمازيغية الجديدة، على التعليم والإعلام وفي مختلف مناحي الحياة العامة.

وأكّد المشاركون خلال ندوة: «إيضـن نـاير... مناسبـة لـتعزيـز الـابـرتـاطـ بالـوطـنـ والـانتـصـارـ لـلـتـعدـ فيـ ظـلـ الـوحـدةـ»، أنـ التـحدـيـ الـيـوـمـ هوـ العملـ عـلـىـ الـارـتقـاءـ بـالـأـماـزيـغـيـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ إـنـجـاحـ وـرـشـ الـأـماـزيـغـيـةـ وـالـتـركـيـ عـلـىـ «ـالـنـصـفـ الـمـلـكـيـ مـنـ الـكـاسـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ مـلـىـ الـجـزـءـ الـفـارـغـ مـنـ خـلـالـ مـشـارـكـاتـ الـحـمـيـعـ كـلـ مـنـ مـكـانـهـ وـمـنـ مـوـقـعـهـ، دـوـلـةـ وـمـؤـسـسـاتـ وـفـعـالـيـاتـ الـأـماـزيـغـيـةـ وـجـمـعـيـاتـ الـجـمـعـيـنـ الـمـدـنـيـ».

محمد مماد: القناة الأمازيغية ساهمت في الرقي بالأمازيغية

أكد محمد مماد، مديرية القناة الأمازيغية خلال مداخلته، أن القناة الأمازيغية ساهمت بقطف وافر في التحسين بأهمية اللغة والثقافة الأمازيغية.

وذكر مماد، بالدور الذي لعبته القناة الثامنة خلال الحملات التحسيسية بشأن فيروس كورونا، مذكراً في ذات السياق ب مختلف المراحل التي قاطعها تجربة تأسيس القناة الأمازيغية، كما استحضر التجارب التي اطلعت عليها اللجنة المشكلة أنداداً للاطلاع على تجارب الدول التي عرفت تجربة التعدد الثقافي واللغوي.

وأشار مماد إلى إن القناة الأمازيغية تمكنت من انتاج أفلام وثائق وبرامج وافرة رغم الإمكانيات المادية الضئيلة، مبرزاً أن التحدي اليوم هو الجودة والرقى بالأمازيغية.

المجاهد: الشروط والظروف مواتية لإدماج الأمازيغية في مناحي الحياة العامة

قال الحسين المجاهد، الأمين العام للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إن «الشروط والظروف الطبيعية تتمت للنهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين وإدماجهما في مسلسل ومجالات كالتعليم والإعلام والحياة العامة ذات الأولوية».

وأكد مجاهد، أن الاحتفال بالسنة الأمازيغية، هو «احتفال ثقافي هوائي وفرصة للتقدير واستحضار ما تحقق للأمازيغية وما يجب تحقيقه في مجال النهوض بالأمازيغية في إطار الثقافة المغربية المتعدد الروافد والمكونات».

وزاد: «يجب الافتخار بما تحقق للأمازيغية وبالمسار الذي اخذه ونشن ما تتحقق رغم أننا ننتظر الكثير»، وأردف: «قبل ستة عقود لم تكون هذه الفرصة متاحة، وكانت هناك سنوات عجاف مرة منها الأمازيغية والثقافات بصفة عامة».

واستحضر الأمين العام لـ«الإيكام» المراحل التي مرت منها الأمازيغية وصولاً إلى أجدير الذي وضع «حدا فاصلاً بين هاته المرحلة والمرحلة الموالية»، مضيفاً أن «بعد خطاب أجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عرف النهوض بالأمازيغية انتعاشًا وصولاً إلى دستور فاتح يوليز الذي حقق مبتغى الشعب المغربي بذسترة الأمازيغية».

وقال إن ما حققه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حققه مع الشركاء من مؤسسات وأفراد وجمعيات المجتمع المدني.

الراخا: الاعتماد على تدريس اللغة الأم سيحسن وضعية المغاربة وينقد المغاربة من «الإرهاب»

شدد رشيد الراخا، على أهمية التدريس باللغة الأم باعتبارها وسيلة ناجحة لتقديم المغرب وتحسين وضعيته في ترتيب التنمية البشرية.

وأكّد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن تأخر المغرب في سلم الترتيب العالمي راجع بالأساس إلى وضعية التعليم المرتبطة أساساً بغياب اللغة الأم.

وذكر مدير نشر جريدة «العالم الأمازيغي» في معرض مداخلته، بالرسالة التي وجهها إلى أوتوري أزوالي، المديرة العامة لدى منظمة اليونسكو، والتي تحدث فيها عن الإبادة اللغوية التي تمارسها الحكومات المغربية ضد اللغة الأم للمغاربة، وتجاهل الحكومات المتعاقبة لتوصيات الميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الصادر عن الأمم المتحدة في أكتوبر ٢٠١٥، وللتقرير الصادر عن المقرر المختص في الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العرقي، الصادر خلال شهر أكتوبر ٢٠١٨.

واستحضر الراخا نجاح تجربة ألمانيا التي اعتمدت على تدريس اللغات الأم مختلف الشعوب تنخرط في على أراضيها، مما جعل هاته الشعوب تنخرط في



بروكمان.. صوت موسيقى راب ملتزمة



BROKMAN
HARAM

الذي أتعب عائلات كثيرة بسبب انحراف أبنائهم.

«ساهي» هجرة مع وقف التنفيذ

في صيف 2021، ومع انشغال معظم الشباب الريفي الفقىي بالهجرة إلى الضفة الأخرى، ضفة الفردوس المفقود، يقرر «بروكمان» الاشتغال على هذه الظاهرة التي طفت على السطح من جديد ليفاجئنا بإصداره الثالث «ساهي»، وبطريقة الفيديو كليب أيضاً، من توقيع المخرج ياسين السقيفاتي هذه المرة، بروي قصة شاب راح ضحية رفاق السوء، والآثار المترتبة عنها، إما سجناً أو موتها أو هجرة سرية، ودموع والديه التي تأبى الانكفاء، وألم لا يأبى الفراق.

«23/07» ذكرى فقدان مصدر الحنان

«يما شوكور ثنغايي يما ذكور ثزدغايي» لازمة تعكس ما يعتصر قلبه من الألم جراء فقدان والدته، وهو شاب لم يكمل عقده الثاني بعد، ألم وفقدان ترجمة كلمات تدمع لها العين،

غير بعيد عن مدينة الحسيمة، وبالضبط مدينة إمزورن حيث رأى النور أول مرة في 2001 ذات يوم خريفي، في هذه المدينة المنوية على شرفه التاريخ، ينطلق أيمان الجامعي المعروف فنياً بـ «بروكمان» أي «الرجل المكسور» في مجال الموسيقى، موسيقي الراب تحديداً، ويصدر مجموعة الأغاني التجريبية، قبل أن يقرر شق طريقه الفني، مستهتماً مواضيع أغانيه التي يكتبها ويلحنها ويوزعها موسيقياً بنفسه، من الواقع الريفي وما يعتمر قلبه من أفراح وأحزان.

أيمان الجامعي طالب بشعبية الدراسات الإنجليزية، يتبع دراسته بكلية الآداب والعلوم الإنسانية المخصوصة تحت لواء جامعة عبد المالك السعدي بمارسيل.

من خلال هذا البورتريه، ستحاول التقرب من هذه الموهبة الموسيقية، والتعرف أكثر على التفاصيل التي يشتغل عليها «بروكمان»، ومعرفة جديده في عالم الراب.

« Haram » تيمة الصداقة الزائفة

سنة 2020، وبعد عدد من الإصدارات التجريبية في

Sahki
BROKMAN

أغنية حاول من خلالها تكرييم أمه في ذكرى وفاتها الأولى.

«بروكمان» قلم وصوت يأبى الاستسلام

بالإضافة إلى ما احتوته قناته على اليوتيوب من أغاني، نجد أن فنانتنا الشاب قد شارك رابورات آخرين إما غناء أو توزيعاً موسيقياً، أو هما معاً، وفي تصريح خص به «جريدة العالم الأمازيغي» عن جديد أغانيه، وبعض التمثيلات التي يشتغل عليها، يقول: «بروكمان قلم وموسيقى لن يتوقف عن ترجمة الواقع إلى «تراثات»، ولن يبخّل يوماً عن مد يد العون لكافة المواهب حتى تتمكن من إصدار إبداعاتها... نحن سائرون نحو الارتفاع بفن الراب الريفي، انتظرونا قريباً بترك جديد نتمنى أن يوقظ فينا وفيكم ما تم إسكاته».

موسيقي الراب، قرر «بروكمان» إصدار أغنته «حرام» بتنقية الفيديو كليب من توقيع المخرج الصاعد محمد المح DALI، كلمات أغنية اختارها بعناية بعيداً عن الكلمات النابية الطاغية على معظم موسيقى فن الراب الريفي، محاولاً تشيرح واقع الصداقة وزيفها، وبعض العقلاليات المنتشرة في المجتمع، التي تحاول قدر استطاعتها الوقوف حجرة عثرة أمام أي تقدم فردي أو جماعي، مؤكداً ضمن كلمات الكلب إصراره على المضي قدماً رغم أنف العراقيل وداعياً الشباب على التمسك بأحلامهم ومحاولة تحقيقها من خلال العمل الدؤوب.

« مليح » رسالة التشبث بالأمل

بعد شهرين من تراك «حرام»، «بروكمان» يبعث من جديد رسالة أمل إلى الشباب، باغنية « مليح »، التي يتحدث فيها بسان أقرانه، لبيعث فيهم جرعة أمل، ويجذرهم من الانسياق وراء المظاهر الخادعة، ويدعوهم للابتعاد عن طريق المخدرات، هذا الطريق

تكريم الإعلامية والفاعلة الأمazzigية أمينة ابن الشيخ بتیزنيت



كما وجهت الشكر إلى كل "ضيوف وضيفات الحفل الذين غمروني بحب أحسه نابع من القلب، وإلى أطفال و طفلات دار الطالبة بتیزنيت الذين اتحفونا برقصات و معزوفات موسيقية رائعة دون أن أنسى الفرق الفنية التي امتنعنا طيلة الحفل باعذب الموسيقى والأغاني". وفق ما دونته في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي.

جامعة افلأ اغير محمد البكا، وعدد من المدعويين. عبرت أمينة ابن الشيخ في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي عن شكرها لرئيسة جمعية عائشة لرعاية الأسرة والمحافظة على البيئة وكل عضوات وأعضاء الجمعية وكل الحضور الكريم، و"على رأسهم أخي وصديقي عبدالله غازي النائب البرلماني عن إقليم تیزنيت السادة والسيدات رؤساء وأعضاء عضوات الجماعات الترابية بالإقليم واحتيا غيتة التي رافقته وكل أبناء وبنات بلدي كدورت بمن فيهم من تحمل مشقة الانتقال من كدورت إلى تیزنيت ومن انتقل من الرباط ومراكش إلى تیزنيت".

احتفت جمعية "عائشة لرعاية الأسرة وحماية البيئة"، يوم السبت ١٥ يناير الجاري، بمدينة الأمazzigية أمينة ابن الشيخ. وكرمت الجمعية خلال حفل يوم التراث "بمناسبة السنة الأمazzigية الجديدة ٢٩٧٢، ابن الشيخ وهي إعلامية أمazzigية ومستشارة بديوان رئيس الحكومة، مكلفة بالملف الأمazzigi. وعرف اللقاء فقرات فنية متنوعة وتقديم شهادات في حق الإعلامية الأمazzigية المحتفى بها، وذلك بحضور النائب البرلماني ورئيس جماعة تیزنيت عبد الله غازي، ونائبة رئيس المجلس الإقليمي عزيزة امصارو، ورئيس جماعة تاسيريت حسن الخالدي ونائب



انتخاب المالطية المحافظة روبرتا ميتسولا رئيسة للبرلمان الأوروبي

وعتماد إطار جديد «ضرائي أوروبي» أو دخول حيز التنفيذ مذكرة أوروبية حول الحد الأدنى للأجور.

كانت تنافس روبرتا ميتسولا مرشحات: الإسبانية سيرا ريفو (يسار متشدد) والسويدية أميس باه كوهنكي (الخضر).

سحب البولندي كوزما زلوتوفسكي (من حزب مشكك بأوروبا) والذي كان يحظى بدعم تكتل الهوية والديمقراطية (يمين متشدد)، ترشيحه ليلًا.

نالت 458 صوتاً من أصل 690 تم الإدلاء بها من بين النواب الأوروبيين الـ705 الذين دعوا للتصويت. نالت أميس باه كوهنكي 101 أصوات مقابل 57 لسيرا ريفو.

إلى جانب رئيس البرلمان، سيتم انتخاب نوابه الـ14 خلال الجلسة الولائية من سنتين ونصف السنة.

سيتم أيضاً تجديد مناصب المسؤولين في لجان برلمانية وفي اللجان الأوروبية ما يؤدي إلى مداولات صعبة بين الكتل السياسية. بحسب قانون البرلمان فإن الرئيس يملك عدداً من السلطات لا سيما سلطة البيت في إمكانية تسلم نصوص وتعديلات تعرض على تصويت البرلمان بالإضافة إلى مسار النقاشات. رئيس البرلمان يمثل أيضاً المؤسسة خلال القمم الأوروبية للدول الأعضاء الـ27.



مراهنة على الميثاق الأخضر من أجل « إعادة تشكيل» الاقتصاد.

وقالت في خطابها «في السنوات المقبلة، ستطلع الناس في جميع أنحاء أوروبا إلى مؤسستنا من أجل القيادة والتوجيه، بينما سيستمر الآخرون في اختبار حدود

وأضافت «يجب أن تقام الخطاب المتأهض للاتحاد الأوروبي والذي يترسخ بسهولة وبسرعة».

انتخاب روبرتا ميتسولا يأتي في إطار احترام تقليد التناوب بين اليسار واليمين في رئاسة البرلمان الذي تم

الالتزام به خلال انتخابات منتصف الولاية في البرلمان.

نالت ميتسولا التي تنتهي إلى الحزب الشعبي الأوروبي، أكبر كتلة سياسية في البرلمان، دعم

مجموعة الاجتماعيين الديمقراطيين

و«تجدد أوروبا»، بفضل اتفاق ابرم الاثنين بين التنظيمات الثلاثة حول خارطة طريق مشتركة.

ما يدل على التيقظ الشديد حيال موقف

الرئيسة الجديدة من الأجهزة، تذكر الوثيقة كأولوية أساسية «الالتزام من

الأعلى بحقوق المرأة في أوروبا» بما في ذلك «الصحة الجنسية والإنجابية».

تعطي خارطة الطريق هذه أيضاً

انتهاهاً مشدداً للحفاظ على دولة القانون في مواجهة «انتهاكات

تكتشف وتترسخ» في العديد من الدول الأعضاء.

أيضاً، لمواجهة «التهديدات الهجينة»

انتخبت المالطية المحافظة روبرتا ميتسولا يوم الثلاثاء 18 يناير الجاري، رئيسة للبرلمان الأوروبي بالأغلبية المطلقة في الجولة الأولى من الاقتراع، رغم موقفها المناهض للإجهاض الذي أثار انتقادات عديدة.

وميتسولا هي ثالث امرأة تترأس البرلمان الأوروبي بعد الفرنسيتين سيمون فيل (1982-1979) ونيكول فونتين (1999-2002) وأول مالطية. وعبرت عن أنها في لا يتم الانتظار «عدين لكي تصل امرأة» مجدداً إلى هذا المنصب.

وإذا كانت تدافع بشكل شخصي عن منع الإجهاض، فإن روبرتا ميتسولا عبرت في أول خطاب لها بعد إعلان النتائج عن عزمها «الذهاب أبعد من المزيد من المساواة بين الرجل والمرأة لضمان حقوق المرأة والدفاع عنها وعن كل حقوقنا».

أتارت معتقدات هذه الأم لأربعة أطفال انتقادات من بعض زملائها في البرلمان الأوروبي. وقال وزير الخارجية الفرنسي المكلف بالقضايا الأوروبية كليمان بون، إنه «يشعر بالانزعاج من رمز انتخابها».

هي مدركة للتحفظات التي تثيرها حول هذه المسألة وأكملت قبل التصويت أن واجها سيكون «تمثيل موقف البرلمان» بما يشمل ما

يتعلق بالحقوق الجنسية وقضايا الإنجاب.

وتختلف ميتسولا التي احتفلت بعيد ميلادها الـ43 الثلاثاء، الديمقراطيات الاجتماعية الإيطالي ديفيد ساسولي الذي توفي الأسبوع الماضي في المستشفى والذي كان سينتهي عهده على رأس البرلمان هذا الأسبوع.

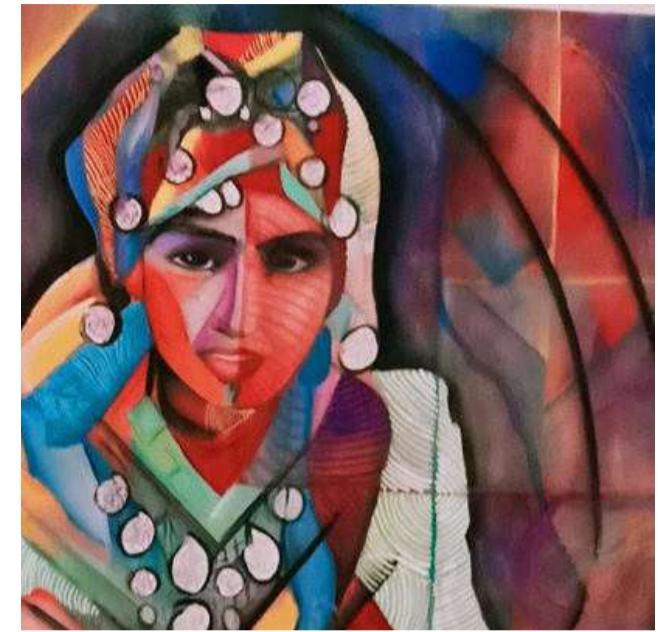
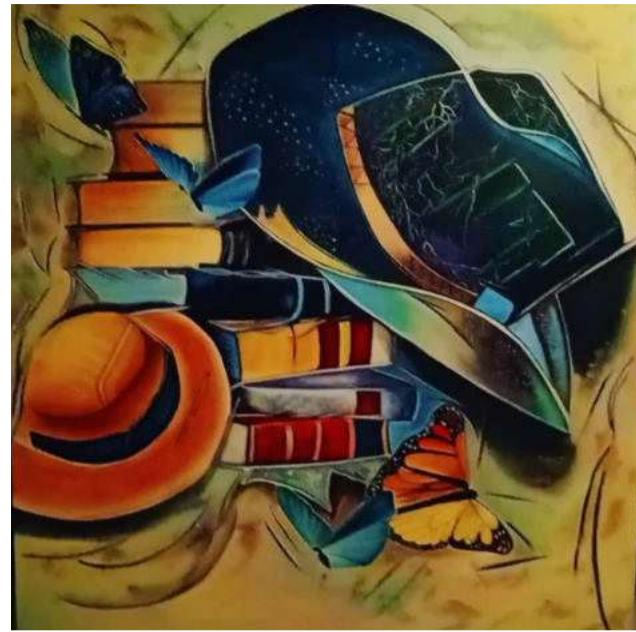
ستتولى قيادة هذه المؤسسة حتى الانتخابات الأوروبيية المقبلة في صيف 2024. وهي أصغر رئيس للبرلمان الأوروبي.

ميتسولا نائبة أوروبية منذ 2013 وأعلنت عزمها الدفاع خلال

رئاستها عن «المبادئ المؤسسة لأوروبا» في مواجهة «الحلول

الخطاطنة التي تمنتها القومية والسلطوية أو الانعزالية». وشددت

أيضاً على طموحها أن تجعل أوروبا «أول قارة خالية من الكربون»



نجلاء الحبيبي فنانة تشكيلية مغربية

الفن ترجمة للأحاسيس والإنتماء

ليس شرطا ان يكون الرسام أكاديميا، لأن فيأغلب الاحيان يصعب على الفنان ولوحه مدرسة أو معهد لصدق الموهبة أمام معيقات كثيرة (قلة المعاهد / صعوبة الالتحاق بالمدارس والمعاهد / مشكلة عقليات العائلات التي تعتبر الفن دون مستقبل...) فيصبح الفنان _وافولاً وقصد دائما الفنان الحقيقي من خلق بالحسنة والموهبة منذ صغره. (الرسام.. المبدع هو من له قدرة نسخ الشيء كما هو مع ضبط الاشكال وقراءة الألوان، دون الاعتماد على معلم مذن الصغر...) يتحضر طول حياته على أنه لم يلح مدرسة.. ولم يكن له حض اصدقائه بحمل شهادة تثبت انه فنان فاجييه بأن الفنان العصامي هو ايضا اعتمد دراسة وبحث وتقني ذاتي بدون معلم معتمد على نفسه، وربما يكون أحسن من اي فنان تعلم بمعهد او درس الفن، او امتهن تدريس المادة، فقط لأنه اجتاز مبادرات ونجح بها، ليحمل شهادة اعتراف بل هو طور فنه واعتمد على حسه العالي وثقافته من منظوره الخاص، فتجربتي كانت ولا تزال قائمة في البحث والتقطيب بعصاميتي، ومزجت الموهبة بإطلاق العنان للمخلية، ومقارنته بما راكمته من تجربة، وما تطروحه المدارس التشكيلية السابقة، أجذني انفرد بأسلوب يميزني، أستمد من أكاديمية المدارس، وأكملاها بابداعي وتصوري وتقنياتي الخاصة، اكيد كوني امرأة وهوبيتي كامرأة مغربية تأسري كي تصنع عالمي، وانسج ملامح لوحاتي فأدافع عن حقى في حرفي وتعبيرى، واتباعى بحمل و Mgribia انتمائى، فأظل فنانة عاشقة لكل جميل.. منفالة بكل ما يوحى بالأمل والمقاربة بين الشكل والصفة والتصور، انا كما وسبق وان قلت حبيبة كل الألوان، وعاشرة كل لون، حسب توظيفه وتناسقه ووضعه في مكانه الصحيح مع افراد عائلته فكل لون له مميزاته وله عمقه وتاثيره وايضا مزاجية، لتبقى مملكتي ترعرع بالأسف والبرتقالي للأمل، وبالبنفسجي والازرق للحياة، وبالأخضر للخصب والعطاء والخاض، وببقى الاحمر ثوري ومعنى التحدى وايضا معاناتي.

حياتي اعتبرها خلوة بعيدة عن ضجيج العالم وصخبه آعيش عالمي مع التصور والبحث والتصوف لا أفك سوى في ماذًا سأنتاج، فيكون لسانى رسしゃ حواري قلم وجوابي ألوان، صديقي مرمسي وتأملني في لوحاتي، فناسج فكري على حسب مزاجي وتصوري، اشتغل على حفاظه كل الألوان، ودراسة شكل وفكرة جديدة، لأجمع محتواي جميل، بمجموعة من الاقتراحات تتتنوع بين سؤال وجواب وتشاور بيني انا وقلمي، ودفتر مشروع رسوماتي، فافتني بعضًا مما خططت امامي بمشاركة مع قلبي ووجوداني وقلمي، لا اخفيك القول، عن متعمتي تكمّن في الانفراط مع نفسي بكل هدوء وسكنية، حيث اجد تلك الرحابة والطمأنينة، لا تأسري الاسفار ولا الملل، بل يكفيني عالمي الجميل، بمحاصحة موسيقي هادئة فأحافظ على روحي البريئة، وتصالحي مع نفسي طيبة حياتي، اقتنعت ان الفن كيان وجود بال بالنسبة في، لا اعتبره مهنة بقدر ما اعتبره هوية، لا يهمني ان يكون مصدر رزق بقدر ما يهمني ما استفيد انا روحيا، فهو في ذمي هو استمراوري في الحياة، فقط تركت العالم كله كي اتفرق له واعطيه ما قد سببته وسلب مني، فلا يمكن للمرء ان يعيش دون اوكسيجين، فالفن هو مائي وهواني، فما اجمله من عمل إذا كان منه، وما اجمله من روح إذا كان وطن، فالفن وطني وبيتي، كلما اعطيته لا يخذلني.

عائشتي كانت سنتي منذ الطفولة وهي من زرعت في عروقي لقب فنانة، فكربت وانا على علم انتي فنانة مقتنة بما انا عليه، ففي كل حين كنت اسمع ابي وامي وهم يقولون في بكل افتخار، تعالي ايتها الفنانة، وأنعم باستشارتي في اختيار كل ما هو فني رغم صغر سني، فكل العائلة والاصدقاء كانوا يؤمنون بموهبي، وتفتني ببني، زرعها ابي وامي، رغم تحفتهم علي من مسار مجھول، قد يكون تيھا لي ولحياتي، فاصرار امي قبل وفاتها على أن اقيم معرضًا، كان هو حافزاً لأن أحقق لها حلمها، وارسم لها ابتسامة ليقيني انها مع رغب وفاتها، وأنها فرحة لما وصلت له، وأن ارفع رأسها ورأس والدي عاليًا، كما ربياني صغيرة لأرد لهم جزءاً من جميلهم، وأشكرهم على ما آثروا عليه الآن.

يشترط فيه قوة الشخصية، وثبات الخطى، والطموح اللامحدود، كي يرسم طريق ويقين، في جل حواراتي فالإلهام يأتي من كوني طموحة فنانة عاشقة لامرأة مغربية والحياة، فجل اعماله ارتبط عميق، بمفهوم الذات للأ مل لها

تنحدر الفنانة نجلاء من بلدة ساحلية صغيرة، معروفة يصناعة الفخار ، مدينة آسفى، وهي ابنة أب فنان وأم منيفة، نشأت في منزل مليء بالفن ما انعكس على نفوسها على أثاثها الداخلي.

كان للعائلة أصدقاء يزورونها كل أسبوع، من كبار الفنانين المغاربة، منذ طفولتها، أحبت نسخ كل ما تراه في الطبيعة على أوراقها البيضاء، حتى أنها كانت تخلق منحوتات صغيرة، بأي مادة تجدها فيتناول من اوراق الشوكولاتة...الجيلاتين... وغيرها.

عرف والداها منذ أن كانت في الرابعة من عمرها أن أبنتهما الصغيرة خلقت لتكون فنانة، كبرت نجلاء، وأرادت أن تتبع دراستها في ميدان الفنون البصرية لتحقيق حلمها بأن تكون فنانة مشهورة، لكن خوف والديها من المؤس الذي يعنيه الفنانين كان عقبة حقيقة أمامها.

درست العلوم كما أراد والديها، للحصول على البكالوريا في العلوم التجريبية، لكن لم تنس أبداً حلمها في أن تكون فنانة، دخلت مجال الاحتراف من أبوابه العريضة، بعد ان اختارت متابعة دراستها في مجال تصميم الأزياء، وحصلت على أربع دبلومات في هذا التخصص.

وسلكت طرق مختلفة لتمارس مهنة مصمم الأزياء، وبعد سنوات من مزاولة هذه المهنة بالموازاة مع البحث والتقطيب ودراسة الفن، قررت التفرغ لفنه، وترك مهنتها التي اعتبرتها قاتلة لموهبتها، وحجبها الكبير للرسم ولصديقتها قلم الرصاص، لتختلي مع لوحتها وفرشاتها وابداعها وخاليها وتصورها، لتتمكن أخيراً من فرض وجودها كفنانة لها وزن ثقيل في الساحة الفنية والحصول على لقب فنانة تشكيلية مغربية.

لم يكن الأمر سهلاً على الإطلاق، لكن جهها وإخلاصها وصبرها ساعدتها كثيراً في تحقيق حلمها، اختارت أسلوبها السريالي التكعيبي لتحرر نفسها تماماً من كل ما قد يكون سجاناً لروحها وخاليها. تؤمن دائناً بحرفيتها، وبطبيعة كونها امرأة ومحلوقة قوية، تحرر نفسها تماماً حتى تتمكن من التعبير عن نفسها بحرية في لوحتها، بشكل عفوي مع احترام عناصر توازن اللون والشكل، ليكتمل جمال اللوحة وعناصرها.

أسست وترأست الفنانة التشكيلية نجلاء الحبيبي منظمة فنية - روح فنون - للفنون الجميلة وهي منظمة عرفت نجاحاً، وحققت حلمها في إنصاف الفنان الحقيقي والأخذ بيه، وقد نظمت عدة معارض وملتقيات عائلية، أهمها - أنغام الريشة-- الملتقى السنوي -- تراث مدينتي -- ملتقى --ألوان الأمل--.

أنتجت الفنانة نجلاء الحبيبي عدة معارض فردية في المغرب ولبنان وحققت من خلالها نجاحاً كبيراً، ولها مشاركات قيمة في عدة ملتقيات دولية ووطنية، وحصلت على عدة ادرع وجوايز مهمة، وتحدث عن ابدايتها عبر عدة منابر صحفية عالية لتسليق سلم المجد والشهرة بأعمالها الجميلة والمميزة.

وفي إجابتها على سؤال ماذا يعني لك اللون والفنان؟ عبرت بقولها: «اللون في مخيالي وفي تفكيري هو الترجمة اللاشعورية، لكل الاحاسيس، اللون أمل وحياة، وتعبر سيميائي، مرات يكون مقصوداً وفي عدة مرات يكون اختياراً غير مباشر، وهو ترجمة لشخصية، وعلاج لأخرى، الفن كيان ووجود، الفن صفة من صفات الجمال والتميز، الفن هبة ربانية وهبها الله من اختارهم من عباده، فالفنان انسان لا يستطيع ان يستغنى عن موهبته التي هي جزء من وجوده وكيانه، وانطباعيته واختياراته، وأيضا جزء من تعبيره أن لم نقل هويته، فمعنى الاحتراف الفني والتفرغ له، هو ان تترك العالم باسرها، كي تكون انت والابداع واحداً، ان تضحي وتعطي كل ما لديك من حرية ومال ووقت وارتباطك كي تكون صديق موهبتك، وان لا تفكر في الربح المادي، بقدر ما تشارك انت وفنك لتصبحا جسداً واحداً، الفن مغامرة.. دراسة، وايضا تحدي مع الثقة بالنفس، وفي الاختيارات والصبر واليقين بقدراتك، وبما تستطيع انت ان تبدعه، بكل تفاصح، الفنان

في الخيال الشعبي الأمازيغي الريفي

+٤٣٥٠ +
١٣٤٠ ١٥٠٠
+ ١٣٤٠

جدير بالذكر إلى أن من عادة السلفة أنها لا تختزن ببعضها، بل تكتفي ببعضها داخل حفنة ثم تطرمرها بقليل من التربة لتكوين فراخاً بعد ذلك، ومن ثم تهجرها إلى غير رجعة، غير مكترثة بمصيرها أو تاركة أمرها لـ «سلطة الأشياء» تفعل بها ما تشاء، فيما حياة إما ممات.

ولسان حالها يقول:

+٤٣٥٠ + ١٣٤٠ ١٥٠٠ «

ومعنى هذا، أن كوني أو لا تكوني فالأمر عندها بسواء، كيما كانت نتيجة مصرير ببعضها المكنون، فهي بمجرد أن تتخلص من ثقلها خارج بدنها تحس بأنها خارج مسؤوليتها وانشغالاتها بالكامل، فتظل محابدة، الحياد السلبي؛ غير قلقة عليها، ولا منشغلة بالحال التي ستثير إليها.

وأظهرت ذلك في قولها - اللعنة - « إذا لم تكن كما تود أن تكون، وهي غير آمنة على موتها؛ والمراد: موت ما يدخل ببعضها من أفراد قبل خروجها إلى الوجود. »

يضرب هذا المثل: « +٤٣٥٠ + ١٣٤٠ ١٥٠٠ ١٣٤٠ ١٥٠٠ » للذى تطبع باللامبالاة والإتكالية أو يفتقد لحس المسؤولية تاركاً الأمر للتضاريف لتتفعل بها كيف تشاء.

وإذا زادت الحالة سوءاً وبلغت الإتكالية واللامبالاة وعدم الإكتراث لدى الشخص مبلغه وتجاوز الحد، مثلاً قد يكون أياً غير مكترث للتربية أبناءه، أو قد يكون هذا الشخص اللامبالي

من يهجون ثقافتهم وهويتهم القومية وقس على هذا، فإن هناك، في مثل هذه الحالة المتفسخة، مثل على المقاس يقال بشكل مختلف، لا يختلف في معناه عم سبقة إلا قليلاً، ولكنه أشد تأثيراً وورعاً على النفس منه، وهو ٤٢٢٠٥ (٥٤٦٠٥) ٤٢٢٠٥ (٥٤٢٠٥) وهذا معناه أن عيوب هذا الشخص وأمثاله لا يماثلها في القباحة والشتاعة، إلى آخر ما هنالك، إلا فضيحة وشناعة من في وضع مخل بعرضه وشرفه.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

الفنان الأمازيغي محمد المباركي لـ «العالم الأمازيغي»: «تارواننتيري» تعتمد على الإرث الأمازيغي وتغنى للعالم

قال الفنان الأمازيغي، محمد المباركي، عضو مجموعة «تارواننتيري»، إن مجموعته تأثرت بالفرقة العالمية «تارانيون». مضيفاً في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن «تارانيون» دور كبير في التأثير واختيار «تاروان ننتيري» لهذا النوع الموسيقي.

وحول المواضيع التي تعالجها المجموعة في أغانيها، قال المباركي، إنها تتحدث عن «الحب والحرية، المرأة والتهميش، عن السلام، التعايش والتسامح، عن حياة الشعب الأمازيغي وكيف حفظ عن هويته ولغته وثقافته وأرضه». كما تسعى المجموعة في بعض أغانيها لـ «نفض الغبار عن بعض الواقع والأحداث في حياتنا واظهارها على حقيقتها، تارواننتيري تغنى لكل العالم». يورد المتحدث.

*** ما هي أبرز مشاريعكم الفنية المستقبلية؟**

بكونها سهمت في نشر ثقافة شعبها في جميع أنحاء العالم عن طريق الموسيقى، وابداع هذه المجموعة في انتاج أغاني والحان تحمل حنين واحسنان تحفنا دائمًا، كلها أسباب ساهمت في التأثير على مجتمعنا، بالإضافة إلى الكثير من الفنانين تأهلاً ذكر منها: الحاج بلعيد وعلى فرقة توبي المالي ومجموعة صاغرو باند المغربية ...



*** من جهة أخرى، كيف تنتظرون إلى واقع الفن الأمازيغي**

بالجهة؟

الفن الأمازيغي في الجهة حالياً يعيش مرحلة صعبة في الإنتاج حيث نلاحظ تراجعاً كبيراً في الإنتاج بسبب هزالة الدعم المقدم للإنتاج الفني الأمازيغي،

36

في الولايات المتحدة الأمريكية والمربطة 3 في المكسيك و 130 في استراليا صنف موسيقا العالم، ليحتل بذلك المرتبة الأولى في جنوب إفريقيا والمربطة 21 في الهند.

*** كيف تشكلت لديك فكرة تأسيس المجموعة؟**

كنا نمارس الموسيقى بشكل هاو، إذ تأثرنا كثيراً بعد من الفنانين، خصوصاً المنتهون من منطقة الصحراء، تارانيون بوجه خاص، وقد كنا نستمع لكل من كان يغنى بالأمازيغية إلى أن قررنا سنة 2017 إصدار أول أغنية تحت عنوان «تاريـت (تأمـونـت)» والتي أعطت الانطلاق للمجموعة.

*** ما هي العوامل التي ساهمت في بروز المجموعة وسط الساحة الفنية الأمازيغية بمنطقة «أسامر»؟**

من بين العوامل التي ساهمت في بروز المجموعة وسط الساحة الفنية الأمازيغية بمنطقة «أسامر»، اعتماد المجموعة في أغانيها على كلمات أصلية استقetta من الإرث الأمازيغي والحان متمنية، كما أن إصدار 2017 لأول أغنية «تاريـت (تأمـونـت)» سهم في بروز المجموعة بأزيد من أربع ملايين مشاهدة في اليوتيوب، كما أن بعد قيام المجموعة بجولات فنلندياً في كل من النرويج 2018 وفرنسا 2019 إضافة إلى مشاركات الفرقة في المهرجانات الوطنية، واصدار البوم «Azizdeg» أواخر سنة 2019 كلها أعمال سهمت بدور كبير في بروز اسم المجموعة في الساحة الفنية في أسامر وفي العالم أيضاً.

*** وما هي المواضيع التي تعالجونها في أغناكم؟**

نتحدث في أغانيها عن جميع المواضيع، من الحب والحرية، إلى المرأة والتهميش، نغنى عن الصحراء، عن السلام والتعايش، إلى طرف الشعب الأمازيغي وكيف حفظ عن هويته ولغته وثقافته وأرضه، كما تطرق المجموعة في بعض أغانيها إلى نفض الغبار عن بعض الواقع والأحداث في حياتنا واظهارها على حقيقتها، تارواننتيري تغنى لكل العالم.

*** ما هي المدرسة الفنية التي تأثرت به المجموعة؟ ولماذا هي بالضبط؟**

المدرسة الفنية التي تأثرت بها المجموعة هي المجموعة العالمية «تارانيون» في هذه الفرقة دور كبير في التأثير واختيار المجموعة لهذا النوع الموسيقي،

رغم أن أسامر يتتوفر على طاقات ببدعة في مجال الفن الأمازيغي ظلت لعدة سنوات تشتعل وتتدافع به إلى الإمام، وكذلك انعدام الثقة في المنتوج الفني الذي لم يأخذ نصيبيه من الإعلام والمهرجانات، نهيك عن غياب شركات الإنتاج التي تلعب دور مهم في استمرارية الفنان الموسيقي بالخصوص.

*** ترك لكم التعليق على ثلاثة أسماء؟**

*** مبارك أو لعربي «نبا»:**
فنان وموسيقي الذي يعرفه الجمهور بلقب «نبا» مؤسس مجموعة «صاغرو باند» ساهم بالقسط الوافر في الدفع بالأغنية الأمازيغية المتزمزة إلى الإمام، دخل قلوب الملايين بأحلاته التي يشهد له بها كل من عرقه.

*** مجموعة «صاغرو باند»:**
صاغرو مجموعة موسيقية غنية عن كل تعريف في الأوساط الأمازيغية، اشتهرت بأغانيها الملترة وقومة الكلمات المصاحبة لأنغامها، وهي مجموعة من الشباب المثقفين الذين اختاروا الموسيقى طريقاً للدفاع عن وجودهم وهويتهم.

*** موحي ملال:**
هو اسم يعرفه كل الفنانين الشباب بـ «أسامر»، يعد من المؤسسين للفن الجديد «أمون» في ثمانينيات القرن الماضي، حين بدأ بكتابته عدد من القصائد أيام النضال من أجل الاعتراف بالثقافة الأمازيغية، قبل أن يصدر أول البوم له سنة 1989 بعنوان «اسيف ن دادس» أو نهر دادس.

*** حاوره/ منتصر إثري**





DEPUIS **50** ANS
D'ENGAGEMENT

NOUS SOUTENONS
L'ÉGALITÉ DES
CHANCES

www.loterie.ma

اليانصيب الوطني
متعددة وتضامن
ΣΗΙΩΝ ΛΟΤΕΡΙΑ
800 825 000
LOTERIE NATIONALE
Jouons solidaire

